العدد 50 - يوليو / سبتمبر 2025

كليّة الإعلام
المجلة العربيّة لبحوث الإعلام والاتصال

توظيف المواقع الإخبارية لتقنية «Cross Media» في إنتاج القصص الصحفية المتخصصة وعلاقتها بتطور مفهوم العمل الصحفي المتخصص في مصر

دراسة حالة بالتطبيق على موقع «مصراوي» في الفترة من 2020 إلى 2024

د.ماجدة عبد المرضى محمد سليمان

الأستاذ المساعد بقسم الصحافة - كلية الإعلام- جامعة القاهرة

الملخص:

اهتمت تلك الدراسة برصد وتحليل وتفسير توظيف تقنية Cross Media في إنتاج المحتوي المتخصص وذلك بالتطبيق على موقع مصراوي خلال الفترة من 2020 حتى 2024 وعلاقتها بتطور مفهوم العمل الصحفي المتخصص في مصر من خلال إجراء المقابلات المتعمقة مع منتجي تلك القصص، وقد تبين من خلال نتائج الدراسة اهتمام موقع مصراوي بتوظيف تقنية Cross Media في إنتاج القصص الصحفية المتخصصة على اختلاف مضامينها وهو التوجه الذي أكد عليه فريق Cross Media بموقع مصراوي حيث أن هناك وعي كبير وتفهم من قبل إدارة الموقع وكذلك من الصحفيين أنفسهم لأهمية توظيف التقنيات الحديثة في إنتاج المحتوي الصحفي المتخصص.

الكلمات المفتاحية : الإعلام المتقاطع، إعلام الوسائط المتعددة، الصحافة المتخصصة، المواقع الإخبارية الالكترونية.

مقدمة:

شهد القرن الحادي والعشرون تقدما غير مسبوق في صناعة المحتوى الإعلامي الرقمي، حيث أثرت التطورات التقنية بشكل كبير في إنتاج المحتوى الإعلامي ونقله في الوقت المناسب وبطريقة فعالة حيث ظهرت مصطلحات جديدة مثل صحافة (cross media) وصحافة (multi media) والصحافة الروبوتية، أتمتة الأخبار، الصحافة الخوارزمية، صحافة الدرونز، صحافة الميتا فيرس وذلك بسبب التغييرات التي أحدثتها التقنيات المتطورة في بيئة العمل الصحفي وخصوصا داخل غرف الأخبار سواء لالتقاط صور للأخبار والاحداث العاجلة وكتابة تقارير وأخبار وقصصا سردية ووظفت المؤسسات الإعلامية الكبرى في سبيل تحقيق هذا العديد من التقنيات والأدوات والبرامج التي اتاحتها الثورة الصناعية الرابعة ممثلة في تقنيات الذكاء الاصطناعي بمختلف أشكالها كبرامج الخوارزميات، المنصات الرقمية المفتوحة، البيانات الضخمة، الشات بوت، انترنت الأشياء، الحوسبة السحابية، تقنيات الواقع المعزز،وغيرها من التقنيات والتي يمكن توظيفها في كافة مراحل الإنتاج الإعلامي.

ومن ثم شهدت السنوات الأخيرة ظهور العديد من المفاهيم الحديثة داخل غرف الأخبار في كثير من المؤسسات الصحفية علي المستويين الدولي والمحلي والتي كان ظهورها كإحدى تبعات التطورات التكنولوجية المتلاحقة والمتسارعة في الوقت ذاته، وهو ما أدى إلى طرح التساؤلات المهمة حول طريقة إنتاج المحتوى الصحفي ونشره عبر المنصات الإعلامية المختلفة والتفكير في أساليب جديدة ومبتكرة لإعداد المحتوى وتقديمه للمستخدمين وخصوصا بعد تحول هؤلاء المستخدمون بفعل التحولات الرقمية من مجرد متلقين سلبيين للمحتوى الإعلامي إلى محور أساسي وفاعل في العملية الإعلامية كلها ومن ثم لم يعد التنافس بين المؤسسات الصحفية علي السبق الصحفي، بل أصبح الأمر يتعلق أكثر بطرق جذب الجمهور وزيادة نسبة تفاعله مع المحتوى الصحفي المقدم على المنصات الإعلامية المتنوعة لهذه المؤسسات وبالتالي فقد حمل الاندماج الإعلامي تأثيرا على استخدام الأفراد لوسائل الإعلام واستهلاكهم للأخبار، وهي التطورات التي دفعت لمراجعة الكثير من الأطر النظرية المفسرة لعلاقة المتلقي بالوسيلة الإعلامية ومن ثم اتجهت المؤسسات الإعلامية للاعتماد على الإنتاج والتوزيع والعرض العابر للوسائل والمنصات Cross Media Production بما يدفع الجمهور للتكيف مع ذلك وتكوين منتج من المحتوى الإعلامي المقدم من وسائل الإعلامية مختلفة يبنون من خلالها بيئاتهم الإعلامية الخاصة العابرة للوسائل أيضا.

وقد أدي ذلك إلى ظهور مصطلحات جديدة مثل مصطلح الصحافة العابرة للمنصات (cross media) وكذلك مصطلح (multi media) والتي يكون فيها كل خبر قائم بذاته، ولكنها في مجملها تعمل على بناء جسم متكامل يمثل عالما من الأخبار تتعدد فيه القصص وأنماطها ومنصات نشرها حيث لا تعيد القصة الإخبارية نفسها بين المنصات، ولكن يتم سردها في كل منصة بأنماط تستثمر إمكاناتها وبما يعمق من تفاعل الجمهور.

ونتج عن ذلك أيضا قيام المؤسسات الإخبارية العالمية بأتمتة إنتاج الأخبار والقصص والتقارير النصية والمصورة وكتابتها باستخدام الروبوتات والخوارزميات والطائرات بدون طيار مثل تومسون رويترز والواشنطن بوست وصحيفة لوس انجلوس تايمز والنيويورك تايمز والجارديان حيث اهتمت تلك المؤسسات الإعلامية العالمية بتوظيف تقنيات تحليل البيانات في اعداد التقارير والتحقيقات الاستقصائية وانتقلت هذه التطورات وبشكل متسارع إلى المؤسسات الإعلامية المصرية والعربية حيث وظف البعض منها تقنية cross media في سرد الأخبار والقصص الإخبارية كموقع مصراوي، الوطن، اليوم السابع، الدستور، وموقع القاهرة 24 الإخباري، وقناتي الجزيرة العربية والأجنبية.

وفي نفس الإطار ساعدت رقمنه أنظمة إنتاج المحتوى في النشر الإعلامي متعدد الوسائط وما استتبعه من تغيرات في سير العمل في المؤسسات الإعلامية، حيث يتم إنتاج المضامين الإعلامية ونشرها في أشكال مختلفة من قنوات النشر، وبالتالي تمكنت هذه المؤسسات من تغطية احتياجات الجمهور المتنوعة من خلال عرض المحتوى عبر قنوات إعلامية تكمل بعضها البعض، إذ أنه في ظل الاهتمام بصناعة الإعلام على المستوى العالمي أصبح من الضروري أن تغير المؤسسات طريقة عملها من الإنتاج لوسيط واحد إلى نهج الوسائط المتعددة في تقديم المحتوى لجمهور المستخدمين وذلك لضمان النجاح على المدى الطويل مع الجمهور في المستقبل وقد مكن التطور التكنولوجي المتسارع تلك المؤسسات الصحفية من استخدام عناصر عدة مثل الصوت والصورة والألوان والفيديو والإنفو جراف لتقديم مضمون صحفي متميز يجذب انتباه الجمهور لهذا المضمون بعيدا عن الأشكال التقليدية والتي سادت لعقود واتجه كثير من غرف الأخبار بالصحف ومواقع الأخبار الإلكترونية إلى استحداث اقسام خاصة للوسائط المتعددة أو Multimedia)) والتي تلعب دورا كبيرا في تفسير وتحليل البيانات والمعلومات لتحقيق الفهم والادراك للموضوع الصحفي وتبنت بعضها نماذج واستراتيجيات حديثة في تقديم المضمون الصحفي مما أدي إلى تطور المواد المنشورة أيا كان مضمونها وذلك إلى جانب استغلال المؤسسات الصحفية لتقنيات البرمجة والذكاء الاصطناعي في تأليف ودمج ونشر المواد بصورة رقمية من خلال الاستعانة ببرمجيات مثل روبوت الدردشة CHAT GBT ونظم أدارة المحتوى Content) Management Systems)، ليس هذا وحسب حيث ظهرت تقنيات تحسين نتائج محركات البحث (Search Engine Optimization) والتي تضمن حصول الموضوع الصحفي على مرتبة أفضل في موقع جوجل وغيره من محركات البحث مما يعزز فرص وصوله لمزيد من المستخدمين.

وعلي المستوي المحلي تعيش المواقع الإلكترونية المصرية في مناخ شديد التنافسية مما دفعها إلى محاولات التميز والاستفادة من الإمكانات التي تتيحها التطورات التقنية المتسارعة حتى تتمكن من تقديم خدمات صحفية أكثر تميزا سعيا منها لجذب شرائح كبيرة من الجمهور المستهدف، حيث تقاس قوة موقع الصحيفة الان بعدد المستخدمين له من جانب، والمدة الزمنية التي يقضيها المستخدم فيه من الجانب الاخر.

ولتعزيز قوة الموقع الإخباري في هذا الصدد تشكل الوسائط المتعددة والذكاء الاصطناعي الان مزيجا نصيا صوتيا وصوريا وافتراضيا يضفي على المواقع الإعلامية جمالية وجاذبية ومهارة وتفاعلية حيث انصهرت بواسطتها الفروق والابعاد بين الوسائل الإعلامية واصبح الخبر يُقرأ ويُسمع ويُشاهد في الوقت نفسه علي موقع واحد كما يتدخل الذكاء الاصطناعي في صياغته ونشره وتطوير الملحقات المدمجة فيه وبات استخدام تلك التقنيات الان في الإعلام المصري ضرورة ملحة واحدي معايير التميز للمواقع الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية التي تشهد التحديث باستمرار.

وإذا كان التخصص يمثل السمة العامة لهذا العصر فلم يعد الحديث عن التخصص ترفا وانما اصبح احد اليات المنافسة من اجل البقاء في عالم اصبح مستقبل الصحافة مرهونا بمدي قدرتها على الوفاء باجتياحات القراء شكلا ومضمونا ورغم ترجيح العديد من الدراسات التي أجريت على مستقبل الصحافة المتخصصة لسيناريوهات نمو وازدهار هذا النمط من الصحافة فأن الواقع المجتمعي خاصة في مصر يطرح العديد من الإشكاليات التي بات معها الرهان باستمرارية هذه الصحافة أمرا يحتاج للمراجعة خاصة مع التصاعد المستمر لدور شبكات التواصل الاجتماعي التي باتت تمثل المنافس الرئيسي للصحافة المطبوعة بل والإلكترونية أيضا.

ورغم أن كثيرا من المشكلات التي تواجه الصحافة المتخصصة في مصر تمثل تحديات عامة تواجه الصحف في كافة أرجاء العالم فإن خصوصية التجربة المصرية في الصحافة المتخصصة وخصوصية السياق المجتمعي والظرف الزمني الذي تمر به الصحافة المصرية بما يطرحه من تحديات وإشكاليات وتغيرات جذرية تجعل التوقف أمام التغيرات والتحديات والإشكاليات التي تواجه الصحافة المتخصصة ضرورة أكاديمية ومهنية ومع تناقص اعداد قراء الصحف في مصر وانخفاض معدلات مصداقيتها وتراجع مكانة المضامين المتخصصة ذات الطبيعة الجادة لتبرز المضامين ذات الطبيعة الخفيفة أو الترفيهية ومع انطلاق منصات النشر الإلكتروني بما تحمله من مضامين مدفوعة وتحالفات واشتراكات وشبكات إعلانية رقمية وابتكار خدمات جديدة تستهدف قطاعات محددة يزداد واقع الصحافة المتخصصة تأزما وبالتالي كان ظهور تقنيات مستحدثة في صناعة المحتوى الإعلامي ومداخل مبتكرة لتقديم المحتوى الصحفي طوق نجاة لاستمرارية الصحافة المتخصصة بما يطرح رؤي وتصورات تطرح فرصا جديدة لزيادة فعاليتها وإضافة مساحات جديدة من الإبداع والتميز واجتذاب المزيد من قطاعات الجمهور المتنوعة.

وفى هذا الإطار توصلت العديد من الدراسات إلى أهمية توجيه اهتمام الباحثين إلى رصد تأثيرات التحولات التكنولوجية في إنتاج وتقديم المضمون المتخصص في إطار تعدد المنصات الإعلامية مع محاولة قياس تأثير وسائل الإعلام الجديدة على بناء اجندة اهتمامات وسائل الإعلام التقليدية مع دراسة كيفية توظيف تقنيات المعلومات والاتصال الحديثة في تفعيل العلاقة مع القراء ومن هنا جاءت أهمية البحث في كيفية توظيف التقنيات الحديثة في إنتاج المحتوى الصحفي المتخصص وعلاقة ذلك بتطور وتغير الكثير من مفاهيم العمل الصحفي التقليدية علي مستوي المضمون والجمهور وكذلك القائم بالاتصال.

الدراسات السابقة:

من خلال مسح الباحثة للتراث العلمي السابق في مجال الدراسة تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين رئيسيين كما يلي:

- **المحور الأول: الدراسات التي تناولت توظيف المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية للتقنيات الحديثة في إنتاج المحتوى الصحفي العام والمتخصص ومنها تقنيات (Multi Media- Cross Media):**

تناولت دراسات هذا المحور مدي اهتمام المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية بتوظيف التقنيات الحديثة في إنتاج المحتوي الصحفي العام والمتخصص ومنها تقنيات (Cross Media, Multi Media) وذلك كما يلي:

- اهتمت دراسة (سامح الشحري، 2025، ص 2575) بمعرفة تأثير cross media علي مستويات تفاعل القراء معها وذلك من خلال رصد مدي تبني المواقع الإخبارية المصرية عينة الدراسة (اليوم السابع، المصري اليوم، بوابة الاهرام، الوطن، مصراوي، القاهرة 24، الجمهورية، أخبار اليوم، رصد، بصراحة) لأسلوب cross media ومدى تفضيل الجمهور لمتابعة المحتوى الصحفي والمنتج بتلك التقنية وتوصل الباحث إلى أن cross media لا تسهم فقط في إثراء المحتوى الإخباري بل تؤدي دورا محوريا في جذب الجمهور وزيادة التفاعل وتحقيق تغطية شاملة وموضوعية ومتعمقة ومن ثم فإن اعتمادها بشكل أكبر في الصحافة الإلكترونية يعد خطوة رئيسية نحو تطوير المشهد الإعلامي في مصر ومواكبة احتياجات الجمهور المتنوعة، كذلك توصلت الدراسة إلى أن cross media بما تحتويه من أشكال متعددة مثل الفيديو والصور التوضيحية والخرائط التفاعلية تمثل شكل الوسائط المتعددة المفضلة لدى المبحوثين وتسهم تقنية cross media بشكل كبير في تحسين استيعابهم للمحتوى وتساعدهم في فهم القضايا المعقدة بطرق أكثر بساطة وجاذبية كما توفر تجربة cross media التفاعلية والتي تعزز من شعور القراء بالمشاركة والانخراط مع المحتوى الإخباري.

- وفي نفس الإطار جاءت دراسة (محمد فتح الله، 2024، ص 1) والتي اهتمت برصد وتحليل وتفسير استخدام القائمين بالاتصال في المواقع الإخبارية الإلكترونية للسرد القصصي الرقمي في إنتاج المحتوى الصحفي وأثره علي العمليات المعرفية لدى جمهور المستخدمين وكيفية توظيف الوسائط المتعددة في إنتاج القصص الصحفية وذلك بالتطبيق على ملفات cross media بموقع مصراوي كدراسة حالة خلال الفترة من 1 يناير 2022 إلى 15 يناير 2024 وذلك استنادا إلى النموذج الموحد لقبول واستخدام التكنولوجيا وتبين من خلال نتائج الدراسة تنوع الموضوعات التي تناولتها القصص الصحفية ما بين الأخبار الخفيفة والجادة وإن تركزت على الجوانب الاجتماعية والإنسانية لحياة المصريين اليومية، بالإضافة إلى غلبة استخدام أسلوب السرد القصصي الخطى لملفات cross media موضع الدراسة كما اهتم محرري القصص الصحفية بالقضايا الراهنة والملفات الأكثر إلحاحا والتي تشغل اهتمام الناس.

- ولدراسة واقع وآليات عمل الصحافة الإلكترونية في الجزائر هدفت دراسة (كنزة مباركي، 2024 ، ص 17) إلى الإجابة عن كيفية توظيف موقعي (الجزائر سكوب) و (تي اس ايه عربي) الإلكترونيين للوسائط المتعددة وكذلك التعرف على دور التفاعلية في بناء محتواهما الإخباري بالإضافة إلى الاهتمام بدراسة الكيفية والتي تستطيع من خلالها الصحيفة الإلكترونية الاستفادة من الوسائط المتعددة في تقديم محتوى يتناسب وطبيعة تقنيات الإنتاج الإعلامي الحديث واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي مستخدمة في ذلك أداتي الملاحظة والمقابلة الإلكترونية واستمارة تحليل المضمون وتوصلت الدراسة إلى أن كلا الموقعين لم يتمكنا من توظيف تلك التقنيات الحديثة بصورة فعالة علي الرغم من محاولتهما الاستفادة من نظرية اندماج الوسائط المتعددة قدر الإمكان وهو ما تسعى آلية الصحافة الإلكترونية الجزائرية حاليا للوصول إلى إثراء وسائل الإعلام الإلكترونية لتحقيق أكبر قدر من التفاعلية مع الجمهور الجزائري.

- وعن تأثير التقنية الحديثة في الصحافة الاستقصائية استهدفت دراسة (فاطمة الأحمدي، 2023 ، ص 277) التعرف على مدى تبني المواقع المصرية الإخبارية (الوطن، الدستور، مصراوي) للتقنيات التكنولوجية الحديثة في مجال العمل الصحفي من خلال التعرف علي أشكال توظيفها في إنتاج التحقيقات الاستقصائية بتقنية cross media واعتمدت الدراسة علي أداة التحليل الكيفي لمضمون تلك التحقيقات بالإضافة إلى أداة المقابلة المتعمقة مع القائم بالاتصال في المواقع الإخبارية المصرية عينة الدراسة وتوصلت الباحثة إلى أهمية تبني الوسائل التكنلوجية الرقمية في مجال العمل الصحفي كما اشارت إلى أهمية توظيف تقنية cross media في عرض التحقيقات الاستقصائية باعتبارها من افضل الطرق لعرض المحتوى الاستقصائي من ناحية الشكل الفني واكثر جاذبية وتناسبا مع خصائص الجمهور الرقمي وأشارت الباحثة إلى أن بطء تحميل محتوى cross media من اكثر سلبيات وعيوب cross media من وجهة نظر القائمين بالاتصال مما يشعر الجمهور أحيانا بالملل كما ان التركيز علي الجوانب الفنية والتقنية قد يطغي علي الجانب الصحفي في بعض الأحيان.

- واهتمت دراسة (إسلام مطاوع، 2023 ، ص 379) بالتعرف علي كيفية توظيف أسلوب cross media في تقديم القصص الإخبارية من خلال الكشف عن الوسائط المتعددة والتقنيات الحديثة والتي تم استخدامها في إنتاج تلك القصص وكذلك أنواع العناوين وسماتها وكذلك الشكل ونوع القصة الإخبارية كما اهتمت الدراسة برصد اهم أنواع القصص الإخبارية والمنتجة بتقنية cross media والترابط بين مكوناتها واظهرت النتائج ان النص لايزال الشكل المحوري في قصص cross media ولكن يتم تدعيمه بالوسائط الأخرى من خلال ترجمة تقنيات السرد اللغوي باستخدام الوسائط المتعددة والتي يتم التعبير عن كل جزء من أجزاء السرد الرقمي داخل القصة بواسطة الوسائط المتعددة إلى جانب النص حيث هيكل الحدث محل القصة يتم التعبير عنه من خلال النص والصور والتي تعزز بدورها السرد الرقمي ويتم التعبير عن الأرقام والبيانات والإحصاءات من خلال الإنفوجرافيك واستخدام الخرائط الثابتة والتفاعلية

للتعبير عن الأماكن كما يتم عرض وجهات النظر ورواية التفاصيل من خلال الأطراف الفاعلة في القصة ويتم التعبير عنها باستخدام النصوص ومقاطع الصوت والبودكاست والفيديو حيث ان استخدام المشاهد المرئية بواسطة الفيديو تعزز من فهم القارئ للقصة كما احتوت قصص cross media علي الكثير من العناصر الفنية حيث استخدمت القصة الواحدة النص والصورة والفيديو والرسوم التوضيحية لعرض قصة إخبارية واحدة.

- وفى نفس الإطار جاءت دراسة (راندا عبد الجليل، 2023، ص 363) والتي هدفت إلى الكشف عن الدعم الذي تقدمه صحافة البيانات والوسائط المتعددة في تطوير العملية الصحفية من خلال تحليل القوالب الصحفية والمدعمة بالبيانات وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومنها أن توظيف صحافة البيانات والوسائط المتعددة أضاف الكثير للعمل الصحفي الاستقصائي وان كانت مازالت هناك حاجه إلى المزيد من الاهتمام بهذه التقنيات من جانب المؤسسات الصحفية كما انها تحتاج لصحفيين مدربين وعلى قدر كبير من المهارة التقنية.

- وقدم (Pavlik, 2023, P. 137) في دراسته رؤية حول استخدام الإعلاميين لإحدى منصات الذكاء الاصطناعي التوليدية البارزة (Chat GPT) والتي تم اتاحتها للجمهور في عام 2022 للاستخدام المجاني حيث يتيح للمستخدمين إدخال مطالبات نصية وإنشاء استجابات سريعة مستمدة من المعرفة المكتسبة من خلال التعلم الآلي وهو ما يساعد الصحفيين والإعلاميين علي تبسيط وتطوير منظومة عملهم وتوصلت الدراسة إلى ان تشات جي بي تي يمكن ان يساعد الصحفيين في كتابة المقالات والأخبار خاصة التي تعتمد على الآراء وليس الحقائق لكنه لا يمكن ان يقوم بالعمل منفردا حيث ما يزال يحتاج لنوع من التدخل البشري قبل وبعد تحرير النصوص على الرغم من انه يساعد في عمليات جمع المعلومات والصور وتصميم الوسائط المتعددة الملحقة بالخبر.

- وعن كيفية توظيف المواقع الإخبارية المصرية لمقاطع الفيديو في تغطية الحوادث والجرائم بأنواعها علي صفحاتها علي موقع الفيس بوك جاءت دراسة (محمود الضبع، 2023، ص 1052) والتي اعتمدت علي منهج المسح الإعلامي لمضمون مواقع اليوم السابع والوطن والمصري اليوم خلال الفترة من يوليو حتي أغسطس 2022 باستخدام اسلوبي تحليل المضمون والمقابلة وانتهت الدراسة إلى انه يوجد تنوع علي مستوي المضامين في الفيديوهات والتي تقدم من خلالها الحوادث وكان أبرزها جرائم القتل وبشكل خاص قتل الزملاء والأصدقاء ثم الزوجين ثم حوادث الطرق والتصادم والدهس وكذلك الغرق والوفاة بسبب الأخطاء الطبية وجاء موقع الوطن ثم المصري اليوم الأكثر تركيزا في تغطية الحوادث والجرائم بواسطة الفيديو ثم موقع اليوم السابع.

- واستهدفت دراسة (Guerrero, 2022, P. 1488) التعرف على تأثير سرد القصص الطويلة متعددة الوسائط بشكل أساسي علي ممارسات منصات الإعلام واسعة النطاق التي تمتلك الوسائل اللازمة لإنتاج قصص متعددة الوسائط كثيفة البيانات والمعلومات من خلال الكشف عن كيفية ادارة إنتاج القصص الرقمية بموارد محدودة في فرق اصغر واقل خبرة من

اجل تطبيقها علي مشاريع رائدة وبالتالي التوصل للمهارات الجديدة والتي يحتاجها صحفيو المستقبل من اجل اتقان روتين العمل اليومي في بيئة إنتاج المحتوى متعدد الوسائط من خلال تطبيق منهج التعلم القائم علي الفريق حيث انتج 41 صحفي مبتدئ قصصا متعددة الوسائط في مكتب تحريري منخفض الميزانية وخلصت نتائج الدراسة إلى ان العمل وفقا للمهارات الفردية والحفاظ علي المشاركة الجماعية القوية والمرونة في اتخاذ القرار كانت عوامل مهمة في ظل الظروف المادية المنخفضة كذلك إدارة المشروع في فترة زمنية محدودة وتم التأكيد علي ضرورة التدرب علي مهارات ادرة المشروعات واتصال الفعال في عمليات التدريب العملي والتحريري.

- وفي دراسة (فاطمة فايز، 2022، ص 63) سعت الباحثة إلى رصد وتوصيف وتحليل اهم الاتجاهات والقوالب الجديدة والتي توظفها المنصات الرقمية المصرية في سرد القصص وذلك في ضوء نموذج السرد ونظرية الترميز الثنائي وذلك للتعرف علي أسباب التوجه الحالي لتقديم القصص الصحفية بشكل مرئي ومسموع ويخاطب كافة الحواس والتعرف علي اراء القائمين بالاتصال في توظيف آلية السرد القصصي الرقمي في منصات الإعلام الرقمي وكذلك البحث عن أسباب تفضيل الجمهور لتلك القوالب المستحدثة من خلال الدراسة الميدانية وقد خلصت نتائج الدراسة إلى ان اهم القوالب الجديدة السرد القصصي الرقمي باستخدام مختلف أشكال المحتوى البصري سواء كان سردا خطيا أو متشعبا أو قصة تفاعلية ثم السرد القصصي الرقمي باستخدام المحتوى المسموع وكذلك السرد القصصي الرقمي التفاعلي أو التخيلي وأكدت الباحثة علي ان هناك مزيد من توجه المؤسسات الإعلامية والعاملين بها إلى تنويع أساليب تقديم المحتوى والاستفادة من الوسائط المتعددة وتعزيز أسلوب السرد باستخدام اللغة الفصحى أو العامية حتي يمكنهم تقديم مختلف الخيارات للجمهور.

- وفى إطار توظيف الصحافة المتخصصة للتقنيات الحديثة ومنها تقنيات الذكاء الاصطناعي وصحافة البيانات بحثت دراسة (Canavilhasm, 2022, P. 510) في معرفة ما إذا كان الذكاء الاصطناعي مستخدما في وسائل الإعلام الرياضية البرتغالية والوقوف على المجالات التي يمكن ان يساعد فيها التقنيات الحديثة وتولت الدراسة إلى ان الصحافة الرياضية البرتغالية تدرك إمكانات الذكاء الاصطناعي غير انه لا يزال ضعيف التوظيف ويقتصر على البحث في الأرشيف ومعالجة البيانات ومن المتوقع تزايد اعتماد الصحافة الرياضية في المستقبل على تقنيات الذكاء الاصطناعي وفى مجالات عدة مثل تحليل البيانات والبحث في محتوى الوسائط المتعددة وتوزيع المحتوى المتخصص والترجمة الآلية واكتشاف المعلومات الخاطئة والإنتاج التلقائي للنص.

- وفي دراسة (شيماء عبد الحميد، 2022، ص 181) اهتمت الباحثة بالكشف عن الأشكال المستحدثة في عرض المضامين الإخبارية وكيفية توظيف تقنيات السرد الرقمي التفاعلي في عرض تلك المضامين واعتمدت الدراسة الوصفية علي منهج المسح الإعلامي وتوظيف أداة تحليل المضمون لبعض الأشكال الإخبارية المستحدثة لعرض المضمون الصحفي في موقعي (BBC عربي) و(CNN عربي) وتوصلت الدراسة إلى ان المواقع عينة الدراسة وظفت شكل النص الرقمي

متعدد الوسائط (الشكل التفاعلي) ومقاطع الفيديو كما اعتمدت علي شكل الفيديو جرافيك في عرض المضمون الإخباري علي موقعيهما بينما اختلفت فيما بينها في توظيف شكل عرض الشرائح المصورة.

- وهدفت دراسة (صلاح الدين إبراهيم، 2021 ، ص 21) إلى التعرف على استخدامات موقعي الدراسة للوسائط الرقمية الحديثة وتحديدا الإنفوجرافيك والفيديو جرافيك كأدوات رقمية تعزز المحتوى الرقمي للقصص الإخبارية من خلال تقديم المضمون الإخباري معززا بالرسوم والأشكال التوضيحية والفيديوهات والرسوم المتحركة واعتمدت الدراسة علي أداة تحليل المضمون لتحقيق هذا الهدف من خلال تحليل عينة من الوسائط في (موقعي الجزيرة و SKY NEWS عربية) من خلال الأسبوع الصناعي وشملت العينة 263 وحدة تحليلية من الإنفوجرافيك والفيديو جرافيك وقد انتهت الدراسة إلى ان الموضوعات السياسية والاجتماعية والرياضية جاءت في مقدمة الموضوعات والتي تم توظيف عنصري الإنفوجرافيك والفيديو جرافيك في إنتاجها كما استحوذت العناصر النصية والمرئية علي النسبة الأكبر في موضوعات موقع SKY NEWS عربية مقارنة بموقع الجزيرة.

- كما أظهرت دراسة (وداد هارون، 2021 ، ص 201) مدى اهتمام المواقع الإخبارية الإماراتية بتوظيف أدوات التحرير الإلكتروني واساليبه المدعومة بتقنيات الوسائط المتعددة في محتوى وشكل المادة الإخبارية المنشورة علي صفحاتها (الشارقة 24 ، برق الامارات 24 الإلكتروني، العين الإخباري) حيث اتضح اتفاق جميع مواقع الدراسة علي تقديم المضامين الإخبارية مدعومة بثلاث عناصر مندمجة الوسائط المتعددة وهي النص والصورة والرسوم كما اكدت علي ان جميع مواقع الدراسة لم توظف مطلقا عنصر الصوت الذى يأتي مندمجا مع باقي العناصر ولم تستطع مواقع الدراسة تدعيم مضامينها الإخبارية بكل عناصر الوسائط المتعددة.

- وحول الاتجاهات الحديثة في بحوث تحرير المواقع الإخبارية قدم الباحث (إبراهيم التوام، 2021 ، ص 391) دراسته والتي اعتمد فيها علي التحليل من المستوي الثاني باستخدام المنهج التحليلي النقدي الكيفي لتحليل عينة من البحوث والرسائل العلمية المنشورة وغير المنشورة في مجال تحرير المواقع الإخبارية خلال الفترة من 2013 حتي 2020 والتي بلغت 163 دراسة وتوصلت إلى ان دراسة اثر التقنيات علي إنتاج المضمون الصحفي بالمواقع الإخبارية (الذكاء الاصطناعي وصحافة الهاتف المحمول) جاءت في مقدمة الاتجاهات الحديثة في مجال تحرير المواقع الإخبارية بينما جاء الاتجاه البحثي الثاني مرتبطا بالأشكال المستحدثة في مضمون المواقع الإخبارية وفي مقدمتها صحافة البيانات وصحافة الوسائط المتعددة وصحافة المواطن وصحافة الفيديو وأشكال اخري أهمها صحافة البودكاست و cross media والصحافة الغامرة وصحافة الحلول والواقع الإفتراضي والواقع المعزز.

- وفي دراسة (محمود رمضان، 2020 ، ص 101) استهدف الباحث معرفة مدي تحقيق تكاملية الوسائل من خلال توظيف الصحف المصرية للمنصات المتعددة في نشر محتواها الصحفي

وذلك بإجراء دراسته علي عينة من الصحف المصرية (الأهرام، الأخبار، الوفد، اليوم السابع، المصري اليوم) وخلصت الدراسة إلى أن تكاملية الوسائل الاتصالية تعكس التقارب والتشابك بين قنوات الإعلام والاتصال المختلفة التقليدية والإلكترونية كما اتضح أن أهم الأسباب والتي تدفع المؤسسات الصحفية نحو استخدام المنصات المتعددة في نشر المحتوى الصحفي هي نمو وازدياد متابعي الأخبار عبر الانترنت ثم انخفاض مبيعات الصحف وتراجع نسب جمهور الصحافة الورقية ثم لمنافسة الشديدة بين الوسائل الإعلامية والاتصالية علي موارد الإعلانات ومصادر التمويل كما تبين ان اغلب افراد عينة الدراسة وبنسبة تفوق 95% ان التكامل بين المنصات المتعددة في نشر المحتوى الصحفي داخل المؤسسات عينة الدراسة هي وسيلة من الوسائل الأساسية في تسويق وترويج الصحيفة كما أنها احدي طرق المنافسة ووسيلة من وسائل البقاء في ظل بيئة العمل الإعلامية شديدة التنافسية أي أنها ميزة تنافسية لتلك المؤسسات.

- في حين حللت دراسة (Jones & Jones, 2019, P. 1157) اثنتين من التجارب الأخيرة التي أجرتها هيئة الإذاعة البريطانية في تفتيت الأخبار وهى عملية تهدف إلى جعل الأخبار اكثر قابلية للتكيف والتطوير باستخدام مكونات الوسائط التي يمكن دمجها تلقائيا وخوارزميا في عدة طرق وتشير نتائج التجربة إلى أن الهيئة تنظر إلى الأخبار المفتتة على انها توفر فرصا لمزيد من الكفاءة والتخصيص وتندرج ضمن أوسع تحول نحو الصحافة المنظمة فالصحفيين يكتبون للألة عن طريق تحويل المعلومات غير المهيكلة إلى بيانات منظمة لتمكين إعادة التركيب الآلي وإعادة استخدام المحتوى في المستقبل كما يؤثر هذا على التحكم في التحرير من خلال تفويض المسؤولية إلى الخوارزمية أو الجمهور عن طريق تفعيل آلية الاختيار.

- بينما أكدت دراسة (Caswell & Dörr, 2019, P. 477) أن الأدوات البرمجية الحديثة مثل تقنية منصات توليد النصوص تلقائيا (NLG) تمكن الصحفيين من إنشاء قوالب تجمع بين أجزاء من اللغة ومنطق بسيط لتحويل البيانات إلى نص مقروء حيث يتم استخدامها بشكل روتيني لنشر القصص من قبل المؤسسات الإخبارية مثل Associated Press وBloomberg Association حيث لا يمكن تمييز هذه القصص المكتوبة آليا بشكل عام عن القصص التي يكتبها الصحفيون مباشرة، كما أكدت أنه من المحتمل أن تلعب الصحافة الآلية المجمعة من قوالب NLG التي أنشأها الصحفيون دورا متزايدا في إنتاج الأخبار والتقارير ونشرها بحيث تعتمد التقنيات على اختيار المحتوى وتحديد بنية النص وتحويل البيانات إلى سرد قصصي.

- واستهدفت دراسة (حسين ربيع، 2018، ص 607) التعرف على مدى اهتمام المؤسسات الإعلامية المصرية باستخدام تقنيات لوسائط المتعددة في الارتقاء بمستوي الأداء ومدى توظيفها بصورة إيجابية في الممارسة الصحفية عبر كافة مراحل إنتاج المادة الصحفية واعتمدت الدراسة منهج دراسة الحالة علي مواقع مجموعة اونا للإعلام والصحافة الأربعة بتطبيق أداة المقابلة المتعمقة والملاحظة المباشرة (مصراوي، أونا، يلا كورة، الكونسلتو) وذلك للكشف عن التوجهات الحديثة في تقديم المضمون الصحفي بالمواقع الإلكترونية المصرية من خلال توظيف cross media في إنتاج القصص الصحفية المدعومة بالبيانات وكشفت نتائج الدراسة عن ارتفاع

درجة وعي المحررين عينة الدراسة بمفهوم صحافة البيانات وإعلام الوسائط المتقاطعة وأشار منتجي cross media إلى ضرورة توعية الصحفيين بتلك التوجهات الجديدة من خلال تنظيم الدورات التدريبية والحرص علي توفير فريق فني متخصص يدعم الفريق التحريري في إنتاج القصص الصحفية المدعومة بالبيانات وعرضها باستخدام الوسائط المتعددة من خلال تعيين المزيد من المطورين والمبرمجين ومصممي الجرافيك حتي يتسنى إنتاج المزيد من تلك القوالب ونشر الوعي بالاتجاهات الحديثة في العمل الصحفي وعرض التجارب الدولية في هذا المجال.

- وفي إطار آخر تناولت دراسة (Veglis, 2018, P. 214) تقنية cross media باعتبارها تقنية تسهم في إضافة معلومات لمشاركة الجمهور في القصة الإخبارية حيث توصلت إلى أن التقارير والمقالات المقدمة عبر تلك التقنية وفرت قاعدة غنية لتوليد اليقظة العميقة والتفكير الاستكشافي مما يحركهم في تطوير القصة والتوسع فيها بعيدا عن نقطة الاتصال الأولية مع السرد وتعتبر تلك طريقة احترافية في جذب قطاعات من الشباب والذين لا يقرؤون حتى على الانترنت أحيانا.

- **المحور الثاني: الدراسات التي تناولت تأثير توظيف التقنيات الحديثة على مستقبل إنتاج المحتوى الصحفي والتحديات المهنية والأخلاقية لهذا التوظيف.**

تناولت العديد من الدراسات الآثار المتوقعة لتوظيف تقنيات إنتاج المحتوى الإعلامي الرقمي سواء الإيجابية أو السلبية وكذلك التخوفات المشروعة مهنيا واخلاقيا من تزايد الاعتماد عليها في المؤسسات الإعلامية وذلك كما يلي:

- استهدفت دراسة (إبراهيم داوود، 2025، ص 513) التعرف على مدى جودة أداء مواقع الصحف الإلكترونية وذلك من خلال دراسة ميدانية لعينة عمدية من منتجي ملفات cross media بمواقع الدستور والبوابة نيوز والقاهرة 24 مجموعة أونا بوابة الأهرام لدراسة طرق اختيار أشكال التصميم المختلفة لملفات cross media وطبيعة وخطوات العمل لإنتاجها ومهام وأدوار القائمين بالاتصال في عملية تصميم الملف وتحسين أداؤه وانعكاس ذلك علي تحسين مستوى جودة الموقع ككل وتجربة المستخدم والتوصل لخارطة استرشادية تساعد المصممين وخاصة صغار المصممين والباحثين لإيجاد مداخل ابتكارية واضحة لتصميم ملفات cross media و خلصت نتائج الدراسة إلى أهمية وجود غرفة أخبار رقمية متخصصة في إنتاج ملفات cross media وكذلك فريق متخصص للمساعدة في الحفاظ على استمرارية التجربة في المواقع الإخبارية المصرية كما تمت الإشارة إلى أن عملية التصميم هي الركيزة الأساسية في عملية إنتاج ملفات cross media وذلك لأهمية التصميم ودوره في مساعدة المستخدم على مطالعة الموقع بأقل مجهود واتضح من خلال نتائج اختبار فروض الدراسة أن جودة تصميم ملفات cross media تؤثر على تطوير أداء الموقع الإلكتروني بشكل عام.

- وقدمت دراسة (سالي شحاته، 2022، ص 1) رؤية لأهم التحديات التي تواجه القائم بالاتصال في توظيف الوسائط المتعددة في المواقع الإخبارية عينة الدراسة (موقع

اريج) من خلال سعي الباحثة للتعرف علي كيفية توظيف عناصر الوسائط المتعددة (الصورة، الفيديو، الصوت، الرسوم الثابتة والمتحركة) ومعرفة مدي اهتمام القائم بالاتصال بتوظيف تلك العناصر وأهم التحديات التي تواجه عملية التصميم واتجاهات السرد الرقمي القصصي داخل المنصات المصرية وتوصلت الباحثة إلى حرص مواقع الدراسة علي التوظيف الأمثل للوسائط المتعددة كما اتضح تنوع القوالب والأشكال والتي يقدم من خلالها المحتوى الصحفي الرقمي كذلك حرص القائمين بالاتصال على توظيف تلك الوسائط انطلاقا من وعيهم بأهميتها غير أنهم أشاروا إلى أن قلة الدورات التدريبية وعدم كفاءة الأجهزة المستخدمة في التصميم وضعف الإمكانات المادية للمؤسسة والزمن الغير كافي لوقت التصميم كلها تأتي في مقدمة التحديات والتي تواجه توظيف الوسائط المتعددة في إنتاج المحتوى الصحفي في المستقبل.

- وفى هذا الإطار اهتمت دراسة (Porlezza & Ferri, 2022, P. 71) بتقييم أهمية الالتزام بالمبادئ المهنية والأخلاقية عند توظيف التقنيات الحديثة في إنتاج المحتوى الإعلامي وتحديدا في مجال أتمتة الأخبار واستهلاكها وتوصلت الدراسة انه في العادة في بداية التطبيق يتم النظر إلى الأتمتة من منظور اقتصادي مما يوفر فرصا لزيادة كفاءة إنتاج الأخبار أو التخصيص أو زيادة الوقت لإجراء تحقيقات أكثر تعقيدا حيث أن أتمتة الأخبار تؤدي إلى المزيد من مركزية البيانات فهناك الكثير من النتائج الإيجابية مهنيا وإن كانت في مزيد من الضبط الأخلاقي.

- وفي دراستها حول واقع استخدام التكنولوجيا الرقمية في الصحافة المصرية اهتمت (إسراء عبد الرحمن، 2021) بالتعرف على أساليب التطوير في المؤسسات الصحفية المصرية لمواكبة التحول الرقمي للصحافة وتأثيرها علي أساليب ووظائف العمل الصحفي والمشكلات الناتجة عن هذا التطور واعتمدت علي المنهج الوصفي النوعي وتوظيف المقابلة كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات والتي تم تطبيقها علي عينة من العاملين في عدد من المؤسسات الصحفية المصرية والتي اختيارها بالطريقة العمدية (الأهرام، اليوم السابع، المصري اليوم، الوطن) وانتهت الدراسة الى أن التحولات التكنولوجية في العمل الصحفي اثرت بصورة واضحة علي كافة جوانبه وبشكل خاص في تطوير طرق إنتاج المضمون الصحفي وكذلك أساليب الإدارة واتخاذ القرارات.

- أما في دراسة (راضي عطوة، 2020، ص 614) رصد الباحث استخدام المواقع الإلكترونية لصحف الدراسة (الاهرام، التايمز البريطانية) للوسائط المتعددة واعتمدت علي الشق التحليلي لمنهج المسح بالعينة بالإضافة إلى الاعتماد علي الأسلوب المقارن وذلك للمقارنة بين استخدام المواقع عينة الدراسة للوسائط المتعددة (الفيديو، الصوت، الإنفوجرافيك، الصور، الرسوم... وغيرها) وتوصلت الدراسة إلى عدم اعتماد الموقع الإلكتروني لصحيفة الاهرام علي الفيديو مع توظيف باقي العناصر كما اتضح ان صحيفتي الأهرام والتايمز البريطانية لم تستخدما عنصر الصوت في موقعيهما الإلكترونيين خلال فترة الدراسة بنسبة 100%.

- في حين سعت دراسة (Ali & Hassoun, 2019, P. 40) إلى إعطاء رؤية متعمقة لتأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي وغيرها من التقنيات مثل cross media و Multi Media وصحافة البيانات على إنتاج المحتوى الإعلامي وعلى تغيير نمط الممارسة الصحفية في المستقبل واستقراء التحديات المهنية والأخلاقية التي قد تزعج الممارسات المهنية وقد توصلت إلى ان تلك التقنيات هي القيمة المضافة للصحافة في العصر الرقمي بالإضافة إلى قدرتها على التغلب على المشاكل الأساسية التي تواجه الصحافة المعاصرة ومكافحة الأخبار الزائفة إلا أنها في نفس الوقت تثير قضايا أخلاقية ومهنية في مقدمتها تقويض فرص الابداع وغياب المراقبة والتحيز والشفافية والإنصاف واستخدام البيانات وجودتها.

- وعن المخاوف الأخلاقية الرئيسية المرتبطة بظهور التقنيات الحديثة وفى مقدمتها صحافة الروبوت في عملية السرد الصحفي كتحول منطقي للصحافة الروبوتية والحاسوبية باعتبارها شكل جديد من الصحافة مهد الطريق لتنفيذ العمليات الحسابية وعمليات الأتمتة في جميع جوانب ومراحل الاتصال الجماهيري أشارت دراسة (Veglis & Maniou, 2019, P. 311) إلى أن تطبيق روبوتات المحادثة تقلل من عوائق العمل الروتيني اليومي الملقاة على عاتق الصحفي حيث تخفف ضغوط العمل من اجل إنتاج كمية من الأخبار بشكل يسمح لهم بالتركيز على الجودة وتحرير القدرات للتحليل المتعمق وإعداد التقارير وبالتالي تمكين الصحفيين من مراجعة المتطلبات الأخلاقية للعمل الصحفي مثل التحقق من المصادر المتعددة والتحيزات في نقل القصص الإخبارية والسماح بإضفاء الطابع الشخصي على المعلومات المقدمة والتفاعل الفوري بين المصادر والمتلقين.

- وعن الاهتمام بدراسة مدي موضوعية المحتوى المقدم عبر تقنيات إنتاج المحتوى الرقمي تناولت دراسة (Carlson, 2019, P. 1117) كيفية تأثير تقنيات إعداد المحتوى الإخباري وإنشاؤه وتوزيعه على قيمة الموضوعية الصحفية من خلال فحص ودراسة اثنتين من الممارسات التكنولوجية التصوير الصحفي والخوارزميات حيث أدي تطور التصوير الصحفي إلى اعتبار الصورة الصحفية تمثيلات موضوعية تنتجها الكاميرا لتقليل الحكم البشري بصورة مماثلة فالمخرجات المختلفة التي تنتجها خوارزميات الأخبار مصحوبة بتوجه نحو الموضوعية الحسابية على النقيض من الذاتية البشرية فهناك علاقة بين تقنيات الأخبار وخطابات الموضوعية الصحفية في مواجهة الابتكارات الرقمية في إنتاج الأخبار وتداولها.

- بينما استهدفت دراسة (Monti, 2018, P. 1)توصيف وتحليل المشكلات الأخلاقية والقانونية للصحافة الرقمية وتحديدا قضية المسؤولية واستخدام البيانات من وجهة نظر قانونية من خلال تطبيق تبني مفاهيم حرية تداول المعلومات وتنظيم وسائل الإعلام من خلال التطبيق على منظومة الإعلام الإيطالي وتوصلت الدراسة إلى أن الصحافة الرقمية تثير العديد من الأسئلة الأخلاقية المرتبطة بشكل أساسي في استخدام البيانات والتي يمكن حلها بتطبيق افضل الممارسات المهنية وبعض القوانين الخاصة في مجال المسؤولية من خلال تكريس المبادئ الأخلاقية المذكورة في المدونات الأخلاقية مثل مدونة مبادئ الاتحاد الدولي للصحفيين كما ان النظام الإعلامي الإيطالي طور على نطاق واسع فكرة حرية المعلومات لتواكب استخدام الصحافة الآلية.

- وللمقارنة بين جودة وعمق الأخبار المنشورة بتقنية cross media أو الإعلام المتقاطع في المواقع الإلكترونية في كل من استونيا والبرتغال من قبل الجمهور ومدي تأثيرها على المنتج النهائي للمحتوى الإخباري المقدم وبالاعتماد علي المقابلة وباستخدام منهجية Q methodology في التحليل الكمي والكيفي توصلت دراسة (José & Kõuts, 2017, P. 464) إلى أن هناك تشابه في نوعية المحتوى التفاعلي المصاحب لتغطية الأخبار في المواقع في كلا البلدين كما اشارت عينة الدراسة إلى انها تستخدم الأخبار المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات بشكل أكبر من تلك المنشورة في المواقع الصحفية لتفوقها من ناحية الجودة والعمق المعلوماتي من وجهة نظر عينة الدراسة.

- بينما كشفت دراسة (Dörr & Hollnbuchner, 2017, P. 404) عن تحديات أخلاقية جديدة للصحافة الخوارزمية وتحولات في المسئولية في إنتاج الأخبار لممارسة الصحافة والبحوث الصحفية على مستوي الموضوعية والسلطة والشفافية وعلى مستوي القيم المتضمنة أو المباشرة حيث تنتج عن المضامين المنتجة اليا العديد من المخاوف الأخلاقية خاصة طريقة تجميعها وحول إذا ما كانت طريقة التجميع متوافقة مع قواعد حماية البيانات أو تصميم خوارزمية قد تؤدي إلى تعزيز التحيز والمعلومات المضللة.

- في حين أجرت دراسة (Johnston & Forde, 2017, P. 943) تجربتين لدراسة التوقعات السابقة لأفراد الجمهور وتصوراتهم الفعلية للأخبار التلقائية والمكتوبة من قبل الصحفي باستخدام المنهج التجريبي وتوصلت الدراسة إلى أن المشاركين توقعوا المزيد من الأخبار المكتوبة من قبل الصحفي من حيث القابلية للقراءة والجودة، ولكن ليس من حيث المصداقية، وتراجعت توقعات المشاركين بشأن الجودة اما بالنسبة للقابلية للقراءة فضل المشاركون الأخبار المكتوبة بشريا،وهو ما يتعارض مع الادعاءات الخاصة بأن جودة الكتابة في الأخبار الالية أكثر من جودة تلك المكتوبة من الصحفي ورصدت الدراسة ان توظيف تكنولوجيا توليد اللغة الطبيعية يمكن الخوارزميات إنشاء أخبار وقصص إخبارية من بيانات منظمة وتسليمها تلقائيا بجودة أعلي.

- وحول التحول إلى أتمتة المهام الصحفية المتعلقة بالتقارير الإخبارية والكتابة والتنظيم وحتي تحليل البيانات رصدت دراسة (Lokot & Diakopoulos, 2016, P. 682) مدي تأثير أتمتة الأخبار باستخدام روبوتات الأخبار الحسابات الإلكترونية والتي تشارك في نشر الأخبار والمعلومات على شبكات التواصل الاجتماعية علي قيم العمل الصحفي واخلاقيات الممارسة والمسؤولية الاجتماعية من خلال تحليل عينة من حسابات الروبوتات الإخبارية الموجودة على تويتر لفهم كيفية استخدام برامج الروبوت الإخبارية وفحص كيفية استخدام الأتمتة والخوارزميات في تغيير بيئة الوسائط الحديثة وتوصلت الدراسة إلى ان المعايير المهنية يتحكم فيها الصحفيين عن طريق عملية البرمجة الاولي لقواعد بيانات تلك الخوارزميات كما توصلت لوجود مجموعة من التهديدات لأتمتة الأخبار على أخلاقيات الممارسة، وعلى صعيد آخر توصلت إلى أن مثل هذه الروبوتات تقدم فرصة تطوير كبري للمؤسسات الإخبارية وللصحفيين على وجه الخصوص.

- وفى نفس الإطار جاءت دراسة (Chakraborty, 2016, P. 52) لتؤكد على أن العناوين المصاحبة للأخبار المنشورة على المواقع الإلكترونية، التي تم دراستها لا تقدم تقارير عن الأخبار الفعلية، حيث اعتمدت معظم المواقع الصحفية في صياغتها للأخبار علي تقنية Click Baits لجذب القراء للنقر علي الرابط من اجل البقاء في الموقع فترة أطول حيث اعتمدت إيرادات تلك المواقع اعتمادا كبيرا علي النقرات التي يقوم بها قرائها، فهدف تلك العناوين المصاحبة للأخبار هو تسويق ونشر الأخبار فتلك العناوين تستجيب لمعايير الإنتاج الخاصة بالمادة الاعلانية، وليس المبادئ التوجيهية الأساسية لإنتاج الأخبار.

- في حين ناقشت دراسة (Clerwall, 2014, P. 519) مدى جودة الأخبار الآلية المعدة من قبل الخوارزميات فيما يتعلق بعناصر الجودة الشاملة والمتمثلة في المصداقية والموضوعية والدقة وقابلية القراءة والوضوح والمعلوماتية والوصف والتماسك وهل طريقة كتابة هذه الأخبار مختلفة عن طريقة كتابتها من قبل الصحفيين وذلك باستخدام المنهج التجريبي وتوصلت الدراسة إلى ان المحتوى الذى تم إنشاؤه بواسطة البرنامج تم وصفه بالممل ولكنه يعتبر أيضا موضوعي ودقيق وجدير بالثقة من ناحية أخري في حين لن المحتوى الذى كتبه الصحفي تم النظر اليه باعتباره ممتع في القراءة ويتصف بالجودة العالية والتماسك والكتابة الأفضل من وجهة نظر المبحوثين.

- وفى سياق متصل رصدت دراسة (Van Dalen, 2012, P. 648) أنه مع ادخال الأخبار المكتوبة آليا دخلت أتمتة الصحافة مرحلة جديدة حيث يمكن للخوارزميات إنشاء أخبار وقصص إخبارية تلقائيا على أساس المعلومات الإحصائية ومجموعة من عبارات الأسهم دون تدخل الصحفيين كما رصدت ردود الفعل على اطلاق شبكة من المواقع الرياضية الأخبار المكتوبة اليا وكيف تجبر هذه التكنولوجيا الحديثة الصحفيين على إعادة اختبار مهاراتهم وسلط الصحفيون الضوء على المهارات التحليلية والشخصية والابداع والقدرة على كتابة جمل معقدة لغويا باعتبارها مهارات مهمة بدلا من الواقعية والموضوعية والتبسيط والسرعة حيث يري الصحفيون ان الصحافة الالية فرصة لجعل الصحافة اكثر إنسانية وعندما يمكن أتمتة المهام الروتينية سيكون لدى الصحفيين مزيد من الوقت لتديم تقارير متعمقة وبجودة أعلى.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

- اهتمت الدراسات السابقة بالكشف عن تأثير توظيف التقنيات الحديثة وفي مقدمتها الوسائط المتقاطعة والوسائط المتعددة وصحافة البيانات في إنتاج المحتوى الصحفي سواء العام ام المتخصص سواء من خلال دراسة دورها في إنتاج المحتوى الصحفي أو تأثيرها علي جودة الأداء الصحفي والمهني في حين اهتمت بعض الدراسات بالكشف عن المخاوف المهنية والأخلاقية من تزايد الاعتماد على تلك التقنيات في إنتاج المضامين الصحفية المختلفة.

- رغم تركيز هذه الدراسات على الوسيط الذي يتم عرض المضمون من خلاله وتحديدا cross media إلا أنه تم تناول هذا الوسيط في ضوء عملية الإنتاج الصحفي ككل وتأثير هذا الوسيط ودراسة المكونات المختلفة للعملية الصحفية المضمون والجمهور والقائم بالاتصال، كذلك اهتمت اغلب تلك الدراسات جودة ومهنية المحتوى الإعلامي المعد بالتقنيات الرقمية المختلفة وتأثير استخدام تلك التقنيات على مستقبل تطوير الأداء المهني.

- أشارت العديد من تلك الدراسات إلى أن العمل الصحفي في المؤسسات الإعلامية على المستويين المحلي والدولي تأثر وبدرجات متفاوتة بتلك التحولات التكنولوجية وخاصة تلك المرتبطة بإنتاج المحتوى الصحفي وفق تقنية الوسائط المتقاطعة والمتعددة وظهر هذا التأثير في كافة جوانب العمل الصحفي (الإنتاج، التحرير، التوزيع والنشر).

- أظهرت العديد من تلك الدراسات أن المؤسسات الصحفية لجأت إلى تعزيز استخدام تقنية cross media في تقديم القصص والأخبار والمعلومات سعيا منها وراء جذب المزيد من قطاعات الجمهور بعد تغير أنماط الجمهور بسبب التطورات التكنولوجية ولذلك كان الحرص على تقديم الخدمة الصحفية للقارئ بأكثر من شكل وبوسائط متعددة لضمان الوصول اليه.

- اعتمدت اغلب تلك الدراسات على تحليل ملفات cross media في المواقع الإخبارية والمقارنة بينها في درجة اعتمادها على تلك القوالب الحديثة في عرض المحتوى الصحفي بالإضافة إلى تزايد الاهتمام بمنتجي ملفات cross media ودور كل فرد داخل فريق الإنتاج وأساليب وطرق واليات إنتاجها وكذلك اليات العمل داخل غرف الأخبار المدمجة لتكوين فكرة كاملة عن بيئة العمل الصحفي داخلها.

- تنوعت الأطر المنهجية والاجرائية لتلك الدراسات ما بين الدراسات التحليلية والميدانية وتوظيف أدوات مختلفة لتحقيق أهدافها والاجابة على تساؤلاتها مثل استمارة تحليل المضمون وتحليل المحتوى الكيفي والمقابلة والاستبيان سواء للجمهور أو القائم بالاتصال في غرف الأخبار من صحفيين ومديري تحرير ومصممي المحتوى والمبرمجين وغيرهم من منتجي ملفات cross media.

- اتفقت أغلب تلك الدراسات على أهمية توظيف تلك التقنيات في إنتاج المحتوى الصحفي وتزايد الاعتماد عليها بصورة كبيرة بما يجعلها في بؤرة الاهتمام لدورها الكبير في تشكيل مستقبل العمل الصحفي ولذلك اوصت اغلب هذه الدراسات إلى ضرورة اهتمام المؤسسات الصحفية بتلك التقنيات عن طريق استحداث أدوات وقوالب جديدة في غرف الأخبار وتدريب الكوادر المهنية القادرة على مواكبة تلك المستحدثات وقدرتها على تقديم محتوى صحفي متفرد وله ميزة تنافسية في بيئة عمل متطورة ومتغيرة بصورة سريعة ومتلاحقة.

- وقد استفادت الباحثة من مسح التراث العلمي السابق في موضوع الدراسة في بلورة المشكلة البحثية من خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة وتحديدا تلك التي اهتمت برصد الظاهرة في المؤسسات الإعلامية المصرية كذلك في تحديد الإطارين المنهجي والإجرائي للدراسة واستفادت الباحثة من نتائج الدراسات السابقة وتحديدا ذات البعد الميداني في تصميم دليل المقابلات المتعمقة والتي تم اجراؤها مع فريق cross media بموقع مصراوي.

مشكلة الدراسة واهميتها:

مكن التطور التكنولوجي المؤسسات الصحفية من استخدام عدة عناصر مثل الصوت والصورة والألوان والفيديو والانفوجرافيك لتقديم مضمون صحفي متميز يجذب الجمهور لهذا المضمون ويضمن بعضا من الولاء لما تقدمه المؤسسة الإعلامية وذلك بعيد عن الأشكال التقليدية التي سادت لعقود كما مكنت من تغيير شكل ومفهوم أنظمة إنتاج المحتوى الإعلامي متعدد الوسائط حيث يتم إنتاج المضامين الإعلامية ونشرها في أشكال مختلفة من قنوات النشر وبالتالي اصبح النشر متعدد الوسائط (Multi Media) وكذلك النشر العابر للمنصات (Cross Media) ضرورة قصوي وعامل مهم في جذب انتباه الجمهور للفن الصحفي وادراكه بسهولة بالإضافة إلى تغطية احتياجات الجمهور من خلال عرض المحتوى عبر قنوات إعلامية تكمل بعضها البعض وبناء على ذلك فأن استخدام الوسائط المتعددة في عرض المحتوى الصحفي لم يعد خيارا مطروحا للمناقشة من قبل المؤسسات الصحفية ولا من قبيل الرفاهية والترف، بل اصبح ضرورة كي تستطيع مواكبة التحولات المتسارعة في تكنولوجيا صناعة الإعلام وفى نفس الاطار ومنذ ان ظهر مصطلح صحافة البيانات كاتجاه حديث في الممارسة الصحفية سارعت اليه المؤسسات الإعلامية الدولية وأصبحت الصحافة المدعومة بالبيانات جزءا لا يتجزأ من المنظومة التحريرية لكثير من وسائل الإعلام.

وتعد مصطلحات النشر العابر للمنصات والوسائط المتعددة وصحافة البيانات ثمرة تكنولوجيا الاتصال وامتدادا طبيعيا لثورة تكنولوجيا المعلومات وقد تطورت هذه المفاهيم سريعا إلى فكرة الدمج بين هذه الوسائط وتكاملها لتتيح للمتلقي التفاعل والتحكم في عملية التلقي وعلى الجانب الاخر ففي ظل هذه التطورات التكنولوجية المتلاحقة اصبح الجمهور محور عمليات إنتاج المحتوى الإعلامي نتيجة ظهور مفهوم الجمهور النشط ACTIVE USER والذى غير كثيرا في مفاهيم تحكم الصحفيين ومضامينها ومنح صيغة جديدة لحراسة البوابة مما دعا الكثير من أساتذة الإعلام والمتخصصين إلى مراجعة الكثير من المفاهيم والمصطلحات الخاصة بمجال الاتصال والإعلام في ظل تطورات غيرت وجه العالم وليس فقط المجال الإعلامي.

وبناء على ذلك فقد خلقت التطورات التكنولوجية الرقمية المتلاحقة وتداعياتها المتعلقة بأتمتة العمل وإسناد المهام التي كان يقوم بها البشر إلى الأدوات التكنولوجية حالة جديدة في العمل الإعلامي وتشكيل آليات إعلامية وصحفية أكثر حداثة والتي بدورها جمعت بين المحتوى

المرئي والمسموع والمطبوع في وسيط رقمي جديد يتميز بالسرعة في نشر المحتوى وفي إطار التفاعل المستمر بين كافة أطراف العملية الاتصالية ونتيجة لذلك أدركت المؤسسات الإعلامية والصحفية الدولية والمحلية إلى خوض السباق وبادرت بتوظيف التقنيات الحديثة في إنتاج ونشر آلاف القصص الصحفية في مختلف المجالات مثل المال والبورصة والرياضة والجريمة وأحوال الطقس وغيرها من مجالات الصحافة الخدمية خاصة بعد أن اكتشفت تلك المؤسسات أن هذا التحول هو المخرج الوحيد والحقيقي لأزمة الصحافة المطبوعة والتي ظلت الدراسات والمؤتمرات لسنوات عديدة تطالب بمواجهتها والذى وصل إلى حد التنبؤ باختفاء الصحافة بشكلها التقليدي وربما انتهاء مهنة الصحافة بشكلها المتعارف عليه وبذلك تكون تلك التقنيات كانت بمثابة طوق النجاة للعمل الإعلامي بل وأعطت قبلة الحياة (الإنعاش الرئوي) للكثير من المؤسسات الصحفية عالميا وإقليميا ومحليا ولم تتوقف التطورات عند هذا الحد حيث وصل الامر إلى ظهور اتجاه جديد في الدراسات يسمي بصحافة الجيل السابع «G7 Journalism» وهو اتجاه بحثي لما بعد صحافة الذكاء الاصطناعي والتي ستؤدى إلى اختفاء المؤسسات الإعلامية بشكلها التقليدي المتعارف عليه لتتحول إلى مراكز معلوماتية ذات فروع بجميع أنحاء العالم.(مي عبد الرازق، 2022، ص 160)

وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة في الكشف عن مدى اهتمام توظيف المواقع الإخبارية لتقنية «Cross Media» في إنتاج القصص الصحفية المتخصصة وعلاقتها بتطور مفهوم العمل الصحفي المتخصص في مصر وذلك من خلال رصد وتحليل وتفسير توظيف موقع «مصراوي» لتلك التقنية في إنتاج المحتوى الصحفي المتخصص في الفترة من 2020- 2024 (دراسة حالة) وذلك للكشف عن أهم المداخل المبتكرة المختلفة والخاصة بإنتاج المحتوى الإعلامي والمتمثلة في التقنيات الحديثة وفي مقدمتها تقنية Cross Media وMulti Media وصحافة البيانات وغيرها في إنتاج القصص الصحفية المتخصصة وتأثير ذلك على مستقبل تطور الأداء المهني الصحفي المتخصص بالإضافة إلى علاقة ذلك بمدي جودة ومهنية المحتوى المنتج وصولا نحو مفهوم مستحدث للعمل الصحفي المتخصص وذلك من خلال تحليل القصص الصحفية المتخصصة في موقع مصراوي في الفترة من 2020 حتى 2024 بالإضافة إلى استكشاف آراء القائمين بالاتصال (منتجي القصص الصحفية بتقنية Cross Media) في موقع مصراوي في التجربة وتقييمها والتحديات التي تواجهها وعلاقتها بتطور مفهوم العمل الصحفي المتخصص في المستقبل من خلال توظيف المقابلات المتعمقة معهم لتفسير أهم النتائج والتي تم رصدها من خلال الدراسة التحليلية.

الأهمية المعرفية:

تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية والتي تسعي إلى رصد وتحليل وتفسير الظواهر الإعلامية وإزالة الغموض حول مكوناتها ونظرا للأهمية الكبرى التي أصبحت تحظي بها التقنيات الحديثة المختلفة في إنتاج المحتوى الإعلاي والصحفي باعتبارها تمثل ذروة التطور التكنولوجي في العمل الإعلاي بشكل عام والصحفي بشكل خاص تظهر الحاجة إلى ضرورة اخضاعها للدراسة والتحليل خاصة في ظل التأثير الذى يمكن ان يحدثه توظيف مثل هذه التقنيات في تطوير بيئة العمل الصحفي مستقبلا وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي اهتمت برصد وتحليل كيفية توظيف هذه التقنيات الحديثة مثل Cross Media, Multi Media وصحافة البيانات وغيرها في العمل الإعلاي بشكل عام و الصحفي تحديدا، إلا أنه ظهرت ندرة في الدراسات التي تهتم برصد وتحليل توظيف مثل هذه التقنيات في إنتاج المحتوى الصحفي المتخصص وعلاقة ذلك بمستقبل الصحافة المتخصصة وكذلك بمدى جودة ومهنية العمل الصحفي المتخصص في ظل وجود العديد من الدراسات والتي تشير إلى الصحافة المتخصصة باعتبارها إحدى البدائل المطروحة لمواجهة أزمة الصحافة بشكل عام ومن هنا تظهر الأهمية المعرفية لهذه الدراسة كونها تمثل إضافة للمكتبة الإعلامية في مجال العلاقة بين المداخل المبتكرة في إنتاج المحتوى الصحفي المتخصص وتأثير ذلك علي شكل الظاهرة في المستقبل.

الأهمية المنهجية:

على الرغم من ان مجال البحث والدراسة في الاتجاهات الحديثة في إنتاج المحتوى الإعلاي والصحفي شهد في السنوات الأخيرة تعددا وغزارة في الإنتاج وتحديدا في المدرسة الاكاديمية الأجنبية الا انه وعلى الجانب الاخر تبين من خلال الرصد والتحليل وجود ندرة في الدراسات التي تهتم بتوظيف التقنيات الحديثة في إنتاج المحتوى الإعلاي والصحفي المتخصص وعلاقة ذلك التوظيف بمستقبل العمل الصحفي المتخصص في مصر فهناك العديد من البحوث والدراسات التي اهتمت بصحافة البيانات والوسائط المتعددة والنشر العابر للمنصات في تقديم المحتوى الإعلاي بشكل عام وتراجعت قليلا تلك التي تهتم بتوظيف تلك التقنيات في الصحافة المتخصصة رغم أهمية التخصص في العمل الصحفي خاصة وان كان ذلك في إطار مدخل نظري يدعم هذا التوظيف وهو (نظرية التحول الرقمي) حيث تعمد الوسيلة الإعلامية إلى دمج عدة تقنيات إعلامية في نظام حيوي واحد بما يدعم عملها كما أن تطورها يرتبط بتطور الوسائل الإعلامية الأخرى والمحيطة بها كما ان وسائل الإعلام عندما تتعرض لضغوط خارجية بظهور ابتكارات جديدة فإنها تتجه وبطريقة عفوية إلى إعادة تنظيم نفسها لتكون مواكبة لتلك المتغيرات وهذه العملية تشكل جوهر التطور الطبيعي لوسائل الإعلام في العصر الحديث ومن هنا جاءت الأهمية المنهجية لموضوع تلك الدراسة.

الأهمية التطبيقية:

تمثل دراسة توظيف المواقع الإلكترونية الإخبارية المصرية للتقنيات الحديثة مثل تعدد الوسائط و النشر العابر للمنصات وصحافة البيانات وغيرها من التقنيات المستحدثة والمداخل المبتكرة في إنتاج المحتوى الصحفي المتخصص أهمية بالنسبة لبيئة العمل الصحفي الرقمي في مصر نظرا لتزايد أهمية التجربة وتحديدا في مجال العمل الصحفي المتخصص بما يعطى رؤية حول كيفية توظيف التقنيات الحديثة في الإنتاج الصحفي المتخصص ومدى تأثير ذلك التوظيف على جودة المنتج الصحفي كما أن الرصد الكمي والكيفي لأنماط التخصصات المختلفة التي وظفت تلك التقنيات في إنتاج قصصها الصحفية المختلفة وتفنيد آليات تقديمها وتصنيفاتها مع تحديد نوعية التقنيات المستحدثة والأكثر توظيفا ومدى الاستفادة التي قدمتها للمواد المنشورة من الممكن أن يلقي الضوء على أهمية توظيف مثل هذه التقنيات لتطوير بيئة العمل الصحفي المتخصص ويساهم في رسم السيناريوهات المستقبلية المختلفة للعمل الصحفي في مصر.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

وبذلك يتحدد الهدف الرئيسي للدراسة في رصد وتحليل وتفسير توظيف المواقع الإخبارية لتقنية «Cross Media» في إنتاج القصص الصحفية المتخصصة وعلاقتها بتطور مفهوم العمل الصحفي المتخصص في مصر دراسة حالة بالتطبيق علي موقع «مصراوي» في الفترة من 2020- 2024 وذلك للكشف عن أهم المداخل المبتكرة المختلفة والخاصة بإنتاج المحتوى الإعلامي والمتمثلة في التقنيات الحديثة وفي مقدمتها تقنية Cross Media وMulti MEDIA وصحافة البيانات وغيرها في إنتاج القصص الصحفية المتخصصة وتأثير ذلك على مستقبل تطور الأداء المهني الصحفي المتخصص وذلك من خلال تحليل القصص الصحفية المتخصصة في موقع مصراوي في الفترة من 2020 حتى 2024 واستطلاع آراء منتجي ملفات Cross Mediaفي موقع مصراوي حول مدى أهمية التجربة في إنتاج المحتوى المتخصص وعلاقة ذلك بمستقبل توظيف التقنيات الحديثة في تطور مفهوم العمل الصحفي بالإضافة إلى علاقة ذلك بمدي جودة ومهنية المحتوى المنتج وصولا نحو مفهوم مستحدث للعمل الصحفي المتخصص.

ولتحقيق الهدف الرئيسي هناك مجموعة من الأهداف الفرعية كما يلي:

- أهداف الدراسة التحليلية:

- رصد مدى توظيف موقع مصراوي للمداخل المبتكرة وفي مقدمتها Cross Media في إنتاج المحتوى الصحفي المتخصص.

- رصد أهم الموضوعات الصحفية المتخصصة والتي تمت معالجتها باستخدام الأساليب الحديثة في المعالجة والتقديم (صحافة cross media، multi mediaوصحافة البيانات وغيرها)

- تحليل خصائص توظيف التقنيات الحديثة cross media)) في إنتاج ومعالجة المضامين الصحفية المتخصصة في موقع مصراوي.

- رصد وتحليل آليات توظيف الأساليب الحديثة والمداخل المبتكرة في إنتاج المضامين الصحفية المتخصصة في موقع مصراوي.

- تحليل المحتوى الصحفي المتخصص الذي يوظف هذه المداخل المبتكرة والوقوف على مدى توظيفها بالشكل الأمثل في موقع مصراوي.

- رصد أهم المصادر الصحفية والتي تم الاعتماد عليها في معالجة المضامين الصحفية المتخصصة باستخدام تلك المداخل المبتكرة

- رصد وتوصيف القوالب الصحفية الحديثة الأكثر توظيفا في إنتاج المحتوى المتخصص في موقع مصراوي وكذلك أكثر الخصائص التفاعلية توظيفا في إنتاج هذا المحتوي.

- رصد وتحليل اللغة الأكثر استخداما في المحتوى الصحفي المتخصص والمنشور من خلال القوالب المحدثة بالتطبيق على تقنية Cross Media في موقع مصراوي.

- أهداف الدراسة الميدانية:

- رصد اتجاهات منتجي ملفات Cross Media في موقع مصراوي نحو أهميتها في إنتاج المحتوى المتخصص ومدى وعيهم بأهمية هذا التوظيف.

- تقييم تجربة توظيف تقنية Cross Media في إنتاج المحتوى لمتخصص من خلال استطلاع آراء منتجي تلك المضامين.

- تحليل نقاط القوة والضعف في تجربة توظيف موقع مصراوي لتقنية Cross Media في إنتاج المحتوى الصحفي المتخصص.

- رصد وتحليل تحديات توظيف التقنيات التكنولوجية الحديثة ممثلة في تقنية Cross Media في إنتاج المحتوى المتخصص في موقع مصراوي.

- التعرف على مستقبل توظيف الأساليب الحديثة في إنتاج المضامين الصحفية المتخصصة في موقع مصراوي وعلاقتها بمستويات تفاعل الجمهور معها.

- المشكلات التي يواجها صحفيو ملفات Cross Media في موقع مصراوي في إنتاج المحتوى الصحفي المتخصص والتي تمثل تحديا مستقبليا لاستمرارية التجربة.

- صياغة مفهوم محدث لعملية الإنتاج الصحفي المتخصص في ضوء توظيف الأساليب والتقنيات الحديثة في إنتاجها ومعالجتها (المضمون، الجمهور، القائم بالاتصال).

- إعادة صياغة المفاهيم ذات الصلة بالإنتاج الصحفي المتخصص بمختلف انماطه (نحو مفاهيم مستحدثة لأنماط الصحافة المتخصصة الجادة والخفيفة ذات الطابع الترفيهي بالإضافة لاستحداث أنماط جديدة من التخصص).

تساؤلات الدراسة:

تنطلق الدراسة من الإجابة على تساؤل رئيسي وهو ما مدى توظيف المواقع الإخبارية المصرية لتقنية «Cross Media » في إنتاج القصص الصحفية المتخصصة وعلاقتها بتطور مفهوم العمل الصحفي المتخصص في مصر دراسة حالة بالتطبيق علي موقع « مصراوي « في الفترة من 2020- 2024 وذلك للكشف عن أهم المداخل المبتكرة المختلفة والخاصة بإنتاج المحتوى الإعلامي والمتمثلة في التقنيات الحديثة وفي مقدمتها تقنية Cross Media وMulti Media وصحافة البيانات وغيرها في إنتاج القصص الصحفية المتخصصة وتأثير ذلك على مستقبل تطور الأداء المهني الصحفي المتخصص بالإضافة إلى علاقة ذلك بمدي جودة ومهنية المحتوى المنتج وصولا نحو مفهوم مستحدث للعمل الصحفي المتخصص وذلك من خلال تحليل القصص الصحفية المتخصصة في موقع مصراوي في الفترة من 2020 حتى 2024 وكذلك تفسير نتائج الدراسة التحليلية من خلال المقابلات المتعمقة مع منتجي المحتوى المتخصص والمنتج بتقنية Cross Media في موقع مصراوي.

في إطار ذلك التساؤل الرئيسي تستهدف الدراسة الإجابة على عدد من التساؤلات كما يلي:

- تساؤلات الدراسة التحليلية:

- ما مدى توظيف المواقع الإخبارية المصرية (بالتطبيق على موقع مصراوي) لتقنية Cross Media في إنتاج المحتوى الصحفي المتخصص؟

- ما مدى توظيف المضامين الصحفية المتخصصة المختلفة للأساليب الحديثة في إنتاج ومعالجة وتقديم وهل يتم توظيفها بالشكل الأمثل؟

- ما خصائص توظيف التقنيات الحديثة Cross Media)) في إنتاج ومعالجة المضامين الصحفية المتخصصة في موقع مصراوي؟

- كيف يتم توظيف الأساليب الحديثة والمداخل المبتكرة (Cross Media) في إنتاج المضامين الصحفية المتخصصة؟

- ما أهم التخصصات الصحفية والتي يتم إنتاجها من خلال الأساليب والتقنيات الحديثة Cross Media)) في موقع مصراوي؟

- ما أهم المصادر الصحفية والتي تم الاعتماد عليها في معالجة المضامين الصحفية المتخصصة باستخدام تلك المداخل المبتكرة؟

- ما القوالب الصحفية الحديثة والأكثر توظيفا في موقع مصراوي لإنتاج المحتوى الصحفي المتخصص بتقنية Cross Media؟

- ما المصادر الأكثر اعتماداً في إنتاج المحتوى الصحفي المتخصص المنشور عبر توظيف تلك التقنيات الحديثة Cross Media))؟

- ما اللغة الأكثر استخداما في المحتوى الصحفي المتخصص والمنشور من خلال القوالب المستحدثة؟

- تساؤلات الدراسة الميدانية:

- ما اتجاهات منتجي ملفات Cross Media في موقع مصراوي نحو أهميتها في إنتاج المحتوى المتخصص وما مدى وعيهم بأهمية هذا التوظيف؟

- ما تقييم صحفيو مصراوي لتوظيف تقنية Cross Media في إنتاج المحتوى المتخصص؟

- ما نقاط القوة والضعف في تجربة توظيف موقع مصراوي لتقنية Cross Media في إنتاج المحتوى الصحفي المتخصص؟

- كيف يري فريق Cross Media في موقع مصراوي التحديات التي تواجه توظيف التقنيات التكنولوجية الحديثة ممثلة في تقنية Cross Media في إنتاج المحتوى المتخصص؟

- المشكلات التي يواجها صحفيو ملفات Cross Media في موقع مصراوي في إنتاج المحتوى الصحفي المتخصص والتي تمثل تحديا مستقبليا لاستمرارية التجربة؟

- ما مستقبل توظيف الأساليب الحديثة في إنتاج المضامين الصحفية المتخصصة في موقع مصراوي وعلاقتها بمستويات تفاعل الجمهور معها؟ ولماذا؟

- هل يؤدي توظيف تقنية Cross Media في إنتاج المحتوى الصحفي المتخصص إلى تطور مفهوم الإنتاج الصحفي المتخصص (المضمون، الجمهور، القائم بالاتصال)؟ ولماذا؟

- كيف يؤدي توظيف تقنيات Cross Media وMulti Media وصحافة البيانات إلى إعادة صياغة المفاهيم ذات الصلة بالإنتاج الصحفي المتخصص بمختلف انماطه؟ (نحو مفاهيم مستحدثة لأنماط الصحافة المتخصصة الجادة والخفيفة ذات الطابع الترفيهي بالإضافة لاستحداث أنماط جديدة من التخصص)؟

الإطار النظري للدراسة:

تعتمد الدراسة الراهنة على نظرية التحول الرقمي باعتبارها إطارًا نظريًا ملائمًا لهذه الدراسة، نظرًا لطبيعة الاتصال كنظام معقد ومتداخل يقوم على الاندماج والتناسق والتناغم، لذلك تعد نظرية التحول الرقمي النظرية الوحيدة التي اتفق الباحثون في الاتصال على أنها نظرية في الإعلام الإلكتروني والتي تشرح العلاقة بين وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، وتؤكد النظرية أن التقارب والاندماج بين وسائل الإعلام هو تزاوج ينتج عن تحول كل وسيلة على حدى، فضلًا عن إنشاء وسائل جديدة، ووفقًا لهذه الرؤية جاءت حالة الاندماج التي سعت إليها الصحف مع الوسائل الإلكترونية المختلفة بعدم الاكتفاء بنسختها الورقية، إنما ظهرت في هذا الإطار في الصحف والمواقع الإلكترونية، وأخيرًا حاولت أن تتكامل كل هذه الوسائل مع المنصات المتعددة ليظهر لنا شكلًا جديدًا من الصحافة يطلق عليها البعض ب(صحافة المنصات المتعددة)

أو (الصحافة التكاملية)، ومن اهم فروض تلك النظرية انه عندما تتعرض وسائل الإعلام لضغوط خارجية وذلك بظهور ابتكارات وتقنيات حديثة تتجه كل وسيلة وبطريقة عفوية إلى إعادة تنظيم نفسها وذاتيا لتكون قادرة على مواكبة تلك التطورات وذلك للحفاظ على بقاؤها في عالم متغير ومتطور بسرعة كبيرة وهذه العملية هي جوهر التشكل الطبيعي لوسائل الإعلام في العصر الحديث.

وهذا ما أكد عليه فيدلر بقوله: «عندما تتعرض وسائل الإعلام لضغوط خارجية وتظهر ابتكارات جديدة، تتجه كل وسيلة وبطريقة عفوية إلى إعادة تنظيم نفسها لتكون مواكبة لهذه المبتكرات، ومثلما تتطور هذه الأنواع من أجل البقاء في بيئة متغيرة، كذلك تفعل وسائل الإعلام والاتصال القائمة، وأن وسائل الإعلام مثل الأنظمة الأخرى تستجيب للضغوط الخارجية عن طريق إعادة تنظيم نفسها، ومثل الكائنات الحية فإنها تتطور لكي تزيد من فرص بقائها على قيد الحياة ولكي تواكب التغيرات في بيئة متغيرة».

وقد ارتبطت تلك التحولات بمفهوم الاندماج الإعلامي الذي يعبر عن ذوبان الحدود الفاصلة بين الوسائل بما يتضمنه ذلك من ابعاد تكنولوجية واقتصادية وثقافية، الأمر الذي اثر في الممارسات والمحتوى الصحفي، وانعكس في ظهور مصطلحات جديدة مثل الاندماج الإعلامي العابر للوسائل (Cross Media)، والتكامل، والإدارة الاندماجية، وبشكل عام فقد عبر الاندماج عن التشابك بين قنوات الإعلام المختلفة وما صاحبه من تطورات تكنولوجية ومهنية، الأمر الذي دفع الباحثين لمناقشة أنماط تحققه في المؤسسات الإعلامية التي أحدثها هذا الاتجاه الاندماجي الذي سهلت التطورات التكنولوجية من حدوثه.

وقامت الباحثة بالاستفادة من نظرية التحول الرقمي في رصد وتحليل وتفسير واقع توظيف المواقع الإلكترونية الإخبارية (بالتطبيق على موقع مصراوي كدراسة حالة) لتقنيات التحول الرقمي في إنتاج وصناعة المحتوى المتخصص وتحديدا تقنية Cross Media وعلاقة ذلك التوظيف بإنتاج محتوى متخصص قادر على المنافسة والبقاء في مواجهة كل التحديات وكذلك في تحقيق المزيد من جودة المنتج النهائي وقدرته على اجتذاب المزيد من قطاعات الجمهور المختلفة.

كما وظفت الباحثة تلك النظرية في التعرف على أهمية تبني واقتناء التقنيات التكنولوجية الرقمية التي تطرأ على مجال العمل الصحفي بصفة مستمرة، ومدى تأثيرها على مهام الصحفي وأهم تأثيراتها الإيجابية والسلبية من وجهة نظر القائم بالاتصال، ومدى توظيف تقنية (باعتبارها إحدى التقنيات الرقمية المهمة في مجال العمل الصحفي) في إنتاج المحتوى الصحفي المتخصص بالتطبيق موقع مصراوي خلال الفترة من 2020 حتي 2024 .

نوع الدراسة ومناهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية الاستكشافية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد أو دراسة الحقائق الراهنة والمتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأوضاع، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها والخروج بمجموعة من النتائج حولها وذلك بغض النظر عن وجود أو عدم وجود فروض محددة مسبقا والظاهرة التي تسعي الدراسة الحالية إلى تقرير خصائصها هي مدي توظيف المواقع الإخبارية المصرية لتقنية «Cross Media» في إنتاج القصص الصحفية المتخصصة وعلاقتها بتطور مفهوم العمل الصحفي المتخصص في مصر دراسة حالة بالتطبيق علي موقع «مصراوي» في الفترة من 2020- 2024 وذلك للكشف عن اهم المداخل المبتكرة المختلفة والخاصة بإنتاج المحتوى الإعلامي والمتمثلة في التقنيات الحديثة وفي مقدمتها تقنية Cross Media و Multi Mediaوصحافة البيانات وغيرها في إنتاج القصص الصحفية المتخصصة وتأثير ذلك على مستقبل تطور الأداء المهني الصحفي المتخصص بالإضافة إلى علاقة ذلك بمدي جودة ومهنية المحتوى المنتج وصولا نحو مفهوم مستحدث للعمل الصحفي المتخصص وذلك من خلال تحليل القصص الصحفية المتخصصة في موقع مصراوي في الفترة من 2020 حتى 2024 بالإضافة إلى تدعيم نتائج الدراسة التحليلية بنتائج الدراسة الميدانية من خلال محاور المقابلات المتعمقة مع فريق Cross Media في موقع مصراوي وذلك للكشف عن تقييمهم للتجربة ككل ورصد تأثيرها علي مستقبل توظيف التقنيات الحديثة في إنتاج المحتوى الصحفي المتخصص.

وفي ضوء نوع الدراسة الوصفية الاستكشافية وظفت الباحثة منهج دراسة الحالة وهو منهج يوظف آليات البحث العلمي بهدف جمع البيانات والمعلومات العلمية والمتعلقة بأية وحدة بحثية سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا وهو يقوم بالأساس على التعمق في دراسة هذه الوحدة البحثية (موقع مصراوي) بقصد الوصول إلى تعميمات متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها من الوحدات المشابهة لها ويتيح التركيز علي دراسة حالة واحدة إجراء فحص أو اختبار متعمق للموضوع واستخدام وصف دقيق لاستخلاص المعنى من الظاهرة محل الدراسة حيث أن جوهر دراسة الحالة هو محاولة القاء الضوء علي تجربة بكافة تفاصيلها وكيف تمت ولماذا وماهي النتيجة وقد اعتمدت الباحثة علي منهج دراسة الحالة للمساعدة في تقديم معلومات شاملة وتفصيلية ومتعمقة حول توظيف المواقع الإخبارية المصرية لتقنية «Cross Media» في إنتاج القصص الصحفية المتخصصة وعلاقتها بتطور مفهوم العمل الصحفي المتخصص في مصر دراسة حالة بالتطبيق علي موقع «مصراوي» في الفترة من 2020- 2024 وذلك للكشف عن أهم المداخل المبتكرة المختلفة والخاصة بإنتاج المحتوى الإعلامي والمتمثلة في التقنيات الحديثة وفي مقدمتها تقنية Cross Media وMulti Media وصحافة البيانات وغيرها في إنتاج القصص الصحفية المتخصصة وتأثير ذلك على مستقبل تطور الأداء المهني الصحفي المتخصص بالإضافة إلى علاقة ذلك بمدي جودة ومهنية المحتوى المنتج وصولا نحو مفهوم مستحدث للعمل

الصحفي المتخصص وذلك من خلال تحليل القصص الصحفية المتخصصة في موقع مصراوي في الفترة من 2020 حتى 2024 واستكشاف آراء فريق العاملين في إنتاج ملفات Cross Media في موقع مصراوي وتقييمهم للتجربة من كافة جوانبها والمشكلات التي تواجهها حاليا وتفرض عليها تحديا في المستقبل.

مجتمع الدراسة وأدواتها:

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في جميع القصص الصحفية المتخصصة والتي تم إنتاجها في موقع مصراوي بتقنية Cross Media خلال الفترة من 2020 حتى 2024 وذلك عن طريق الحصر الشامل وذلك من خلال رابط الموقع "https://www.masrawy.com/".

في حين تمثل مجتمع الدراسة الميدانية في عدد من القائمين بالاتصال في موقع مصراوي من منتجي ملفات Cross Media وتم اختيار عينة منهم اعتمادا علي أسلوب العينة العمدية بحيث تم التواصل معهم بطرق عديدة مثل التواصل الهاتفي أو من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وتم اجراء المقابلات المتعمقة معهم خلال الفترة من يونيو حتي يوليو 2025 وبلغ حجم العينة (6) مبحوثين موزعين ما بين (4) من محرري ملفات Cross Media (مارينا ميلاد، سارة أبو شادي، محمد الصاوي، عبدالله عويس) وعدد (1) مصمم ومنفذ لملفات Cross Media (محمد عزت) وعدد (1) رسام ومصمم جرافيك (سحر عيسي) وجميعهم ممن له خبرة طويلة في إنتاج ملفات Cross Media في موقع مصراوي كما شهد البعض منهم بدايات التجربة في الموقع عام 2017 وقد أشار بعضهم إلى أنهم ينتمون إلى فريق Cross Media في موقع مصراوي كما يفضلون أن يطلق عليهم.

وفي إطار منهج دراسة استخدمت الباحثة أداة تحليل المحتوى الكمي والكيفي للوقوف على كيفية توظيف موقع مصراوي لتقنية Cross Media في إنتاج المضامين المتخصصة بهدف الوصف الموضوعي للظاهرة كميا وكيفيا من خلال تحليل مضامين ملفات Cross Media المتخصصة في موقع مصراوي خلال فترة الدراسة من 2020 حتى 2024 بأسلوب الحصر الشامل.

كما اعتمدت الباحثة على أداة المقابلة المقننة لجمع البيانات والمعلومات من القائمين بالاتصال في موقع مصراوي وذلك عن طريق مجموعة من الأسئلة المفتوحة «دليل المقابلة» وقد حرصت الباحثة على إدارة نقاش مفتوح ومطول ومتعمق مع كل مبحوث للوقوف على جوانب التجربة واستكشاف تقييمهم لكيفية توظيف تقنية Cross Media في إنتاج المحتوى المتخصص في موقع مصراوي كما عرضت عليهم الباحثة أهم نتائج الدراسة التحليلية للمساعدة في تحليلها وتفسيرها والخروج بنتائج دراسة الظاهرة في ضوء أهدافها وتساؤلاتها.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- مفهوم الإعلام المتقاطع «CROSS Media»:

يعد مفهوم الإعلام المتقاطع «Cross Media» أحد المفاهيم حديثة الظهور داخل غرف الأخبار في كثير من المؤسسات الصحفية على مستوي العالم والتي كان ظهورها نتيجة التطورات التكنولوجية المتلاحقة والسريعة في عالم الاتصال ويطلق مفهوم «Cross Media» علي نتاج إعلامي معين أو خدمة تمزج معطيات النص والصوت والصورة الفوتوغرافية والفيديو والانفوجرافيك والرسوم والصور الثابتة و المتحركة ويتجاوز هذا التعبير مجرد التعدد في استخدام الوسائط إلى فكرة الدمج بين هذه الوسائط وتكاملها بشكل يحقق جذب المتلقين ويدفعهم إلى التعرض للمحتوى الإعلامي المقدم في هذه الرسائل الاتصالية بالإضافة إلى اسهامها في بناء المعني المراد توصيله إلى هؤلاء المتلقين ويتم النظر إلى مصطلح «Cross Media» علي أنه استخدام الوسائط التقليدية على نحو متبادل بطريقة مبتكرة وهو عبارة عن أداة اتصال بما في ذلك قصة تشجع القارئ على التبديل من وسيط إلى آخر والعودة مرة أخري وهي تمثل في حد ذاتها قيمة مضافة للمفهوم حيث يمكن زيادة عمق القصة الخبرية وجعلها مثيرة للاهتمام كما يعبر مفهوم «Cross Media» عن عملية تواصل وتعاون لإنتاج القصة الخبرية وغيرها من الفنون الصحفية ثم المشاركة في نشر المحتوى عبر عدة منصات إعلامية بطريقة متكاملة كي تصل إلى مختلف القراء والمشاهدين (النشر العابر للمنصات).

ويشير مفهوم «Cross Media» إلى جانبين علي قدر كبير من الأهمية أولهما عملية إنتاج المحتوى الصحفي والتي تبدأ من الفكرة التي يقدمها المحرر الصحفي مرورا بجمع المعلومات من مختلف المصادر وتنظيمها والتحقق منها واجراء المقابلات وتصوير الفيديو والتقاط الصور الفوتوغرافية وتحرير الصوت والفيديو وانتهاءً بكتابة القصة الصحفية تمهيدا للنشر ثم الجانب الثاني وهو وضع هذا المحتوى ذي الوسائط المتعددة في تصميم جذاب ومشوق للقارئ ويصلح للتقديم عبر منصات مختلفة بأشكال متعددة مثل تصميم التنسيق الإلكتروني لصحيفة أو مجلة معينة ليتم قراءتها على الهاتف والجهاز اللوحي وغيرها من أجهزة الاستقبال ولذلك استخدمت بعض المواقع الإخبارية المصرية ومنها موقع مصراوي والدستور والوطن تقنية جديدة لسرد القصص الصحفية بطريقة تفاعلية مع القراء من أجل كسر حدة الملل وتوظيف الوسائط المتعددة في إنتاج المحتوى الصحفي وهي تقنية "Cross Media".

النتائج العامة للدراسة :

أولا: نتائج الدراسة التحليلية:

1- عينة الدراسة التحليلية:

جدول (1) عينة الدراسة التحليلية

الفترة الزمنية	عدد ملفات Cross Media (ك)	النسبة (%)
2020	8	16.7%
2021	6	12.5%
2022	18	37.5%
2023	7	14.5%
2024	9	18.8%
المجموع	48	100%

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدد ملفات Cross Mediaوالتي أنتجها موقع مصراوي خلال الفترة الزمنية المدروسة من 2020 حتي 2024 وذلك بالحصر الشامل لكافة الملفات والتي قدم من خلالها موقع مصراوي قصصه الإخبارية وملفاته المتعمقة حيث اتضح أن عام 2022 جاء في المقدمة من حيث عدد الملفات المنتجة بتقنية Cross Media وذلك بعدد 18 ملف بنسبة 37.5% وجاء بعدها في الترتيب عام 2024 بعدد 9 ملفات كروس ميديا بنسبة 18.8% ثم عام 2020 بعدد 8 ملفات وذلك بنسبة 16.7% ثم عام 2023 بعدد 7 ملفات بنسبة 14.5% وفي المرتبة الأخيرة جاء عام 2021 بعدد 6 ملفات وذلك بنسبة 12.5% وكما هو واضح هناك تقارب في عدد الملفات المنتجة باستخدام تقنية Cross Media خلال سنوات الفترة الزمنية باستثناء عام 2022 والذى شهد تزايد في عدد الملفات المنتجة مقارنة بباقي سنوات عينة الدراسة.

ومما تجدر الإشارة إليه فإن موقع مصراوي بدأ بتوظيف تقنية Cross Media في عام 2017 بموضوع تحت عنوان دمج علي ورق وهو تحقيق استقصائي يكشف عن مدارس تسلب ذوي الإعاقة حقوقهم وذلك تحت عنوان حكايات الناس وشهد هذا العام والأعوام التي تلته حتي بداية فترة الدراسة الزمنية في 2020 إنتاج عدد كبير من ملفات Cross Media علي النحو التالي عام 2017 (13 ملف) وعام 2018 (21 ملف) وعام 2019 (15 ملف) حيث شهدت الأعوام الأولي في بداية التجربة غزارة في الإنتاج مقارنة بالأعوام من 2020 حتي 2024 فترة الدراسة غير ان بداية التجربة وكافة تفاصيلها خضعت للعديد من الدراسات ولم تشهد الشهور الأولى من العام 2025 إنتاج أي ملفات بتقنية Cross Media وحتى اعداد هذه الدراسة مما يشير إلى ازدهار التجربة في بدايتها من الناحية الكمية (على الرغم من تراجع الظاهرة كميا في فترة الدراسة مقارنة بالسنوات الاولي في حياة التجربة إلا أنها شهدت ازدهارا من الناحية الكيفية من حيث نوعية الموضوعات ودعمها بمزيد من التقنيات الحديثة والاستفادة من الإمكانات التكنولوجية للموقع) ثم شهد عام 2025 تراجع الظاهرة رغم أهميتها حيث كان هناك تناقص في أعداد القصص المنتجة بتقنية Cross Media .

2- توظيف موقع مصراوي لتقنية Cross Media في إنتاج القصص الصحفية المتخصصة :

جدول (2) يوضح مدى اهتمام موقع مصراوي بتوظيف تقنية (aideM ssorC) في إنتاج المضامين المتخصصة

الموضوعات	التكرار	النسبة
متخصصة	32	66.7%
عامة	16	33.3%
المجموع	48	100%

تشير بيانات الجدول السابق إلى تزايد اهتمام موقع مصراوي بتوظيف تقنية **Cross Media** في إنتاج القصص الصحفية المتخصصة والتي بلغت 32 ملف منتج بتلك التقنية (وشملت تلك الملفات تخصصات متنوعة كما سيتم توضيحه تاليا) وذلك بنسبة 66.7% مقابل 16 ملف بنسبة 33.3% وجاءت معظم الموضوعات العامة ذات طبيعة إنسانية والتي جاء أغلبها تحت عناوين حكايات الناس أو شئون عربية ودولية حيث ركزت على الجوانب الإنسانية لأحداث الحروب في دول الجوار كما في غزة وسوريا والسودان ولبنان واليمن مثل موضوع « ولد في خيمة ومات في خيمة رحلة 74 سنة شتات لمفتي غزة واسرته» 4/7/2024 وموضوع «قصص من غزة عام علي طوفان الأقصى» حكايات الناس 6/10/204 وموضوع «الموت أقرب من الخبز رحلة البحث عن كيس طحين بشمال غزة» 5/3/2024وموضوع «عيش تجربة نزوح اسرة في غزة» 15/1/2024 وموضوع «إخوان الدم ماذا فعل صراع الجنرالين بأسرتين سودانيتين» 31/12/2023 ،وترى الباحثة أن توظيف تلك التقنية في تقديم فئة من الموضوعات ذات الطبيعة الإنسانية سياسيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا ربما يدعم التوجهات العالمية في دراسات الصحافة المتخصصة والتي رصدت أهمية صحافة الاهتمامات الإنسانية وربطها بباقي التخصصات أي البحث عن تخصصات جديدة ومضامين متخصصة بعيدا عن التخصصات التقليدية وأكثر ارتباطا بالإنسان واهتماماته مثل صحافة الاهتمامات الإنسانية والصحافة ذات الابعاد النفسية وصحافة المشاهير وكذلك صحافة تخصص التخصص، بالإضافة إلى المضامين التي تهتم بفئات محددة من الجمهور (الشباب، كبار السن، المرأة، الرجل، الطفل، ذوي الاحتياجات الخاصة، .... وغيرهم).

3- نوعية المجالات والقضايا المتخصصة والتي ينتجها موقع مصراوي بتقنية Cross Media:

جدول (3) توظيف موقع مصراوي لتقنية (Cross Media) في إنتاج القصص الصحفية المتخصصة

التخصص	نطاق التغطية الجغرافية		التكرار	النسبة
	محلي	إقليمي		
الموضوعات الطبية والصحية	4	2	6	18.7%
الثقافية	5	-	5	15.6%
صحافة المرأة	4	1	5	15.6%
الحوادث والجرائم	4	-	4	12.5%
الاقتصاد	3	-	3	9.4%
ذوي الاحتياجات الخاصة	1	1	2	6.3%
التكنولوجيا	2	-	2	6.3%
أكثر من تخصص	2	-	2	6.3%
علمية	1	-	1	3.1%
فنية	1	-	1	3.1%
دينية	1	-	1	3.1%
المجموع	28	4	32	100%

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى اهتمام موقع مصراوي بتوظيف تقنية **Cross Media** في إنتاج المضامين المتخصصة حيث تنوعت القصص الصحفية المتخصصة لتشمل العديد من التخصصات وجاءت القضايا الطبية والصحية في المرتبة الاولي بعدد 6 مواد بنسبة 18.7% ثم جاءت الموضوعات الثقافية وموضوعات المرأة في المرتبتين الثانية والثالثة بالتساوي بعدد 5 ملفات بنسبة 15.6% وفي الترتيب الرابع جاءت الحوادث والجرائم بعدد 4 موضوعات بنسبة 12.5% وفي الترتيب الخامس جاءت الموضوعات الاقتصادية بعدد 3 مواد بنسبة 9.4% وفي الترتيب السادس والسابع والثامن كل من صحافة ذوي الاحتياجات الخاصة والموضوعات التكنولوجية والموضوعات التي تحمل اكثر من تخصص بعدد مادتين لكل منهم وبنسبة 6.3% ثم تساوت كل من الموضوعات العلمية والفنية والدينية بعدد مادة واحدة بنسبة 3.1% وهو ما يمكن تفصيله علي النحو التالي: (*)

- بالنسبة للموضوعات الطبية والصحية:

اهتم موقع مصراوي بتوظيف تقنية **Cross Media** في تناول الموضوعات الطبية والصحية في عدد (6) موضوعات وجاء تزايد الاهتمام بالتخصص الطبي والصحي بسبب جائحة كورونا 2020 والتي كانت السبب وراء اهتمام الموقع بتناول العديد من الموضوعات ذات التخصص الصحي علي المستوى المحلي مثل موضوع تحت عنوان حكايات الناس « عنبر 7 الطريق إلى مسحة

كورونا « بتاريخ 28/5/2020 وموضوع «الكرنتينا مصر في الحجر الصحي تاريخ الأوبئة في مصر» بتاريخ 16/6/2020 واهتم موقع مصراوي بالتخصص الصحي علي مستوي العاملين في هذا المجال من خلال تناول موضوع مشكلات الأطباء المقيمين تحت عنوان « أطباء السخرة محنة الأطباء المقيمين في المستشفيات الجامعية « بتاريخ 25/ 9/2023 كذلك التركيز علي أخطر موضوعات الساعة وهو الموت المفاجئ بسبب الأزمات القلبية وذلك في موضوع تحت عنوان « الموت في صمت.. كيف خطفت أمراض القلب حياة الشباب « بتاريخ 13/8/2024 وكان هناك اهتمام من موقع مصراوي بهذا التخصص على المستوى الإقليمي من خلال موضوعين أحدهما عن تفشي وباء شلل الأطفال في اليمن «وأد الطفولة.. تفشي وباء شلل الأطفال في اليمن» بتاريخ 10/10/2024 والأخر عن مرضي السرطان في سوريا تحت عنوان «محرومون على باب الهوى.. مرضي السرطان» بتاريخ 15/5/2023 .

شكل (1) نموذج للموضوعات الطبية والصحية

- بالنسبة للموضوعات الثقافية:

تنوعت الموضوعات الثقافية والتي تناولها موقع مصراوي من خلال تقنية **Cross Media** وذلك في عدد (5) موضوعات ما بين التراثية والسياحية ذات الطابع المحلي مثل التحقيق الاستقصائي حول منفي الزعيم سعد زغلول في مالطة « لا أحد يعرفه في مالطا.. مصراوي تكشف منفي سعد زغلول « بتاريخ 8/3/2020 وكذلك الموضوعات الثقافية ذات الطبيعة التراثية مثل « مبان تراثية خارج قوائم الحماية « بتاريخ 19/5/2022 وموضوع حول تراث جنوب مصر تحت عنوان « فرسان الصعيد رحلة مع احتفالات المرماح» بتاريخ 2/8/2020 كما اهتم مصراوي بمعالجة بعض الموضوعات الثقافية حول الأماكن السياحية مثل موضوع «من قايتباي حتى الدير الأحمر» بتاريخ 21/12/2020 وموضوع «سانت كاترين رحلة تحت الصفر إلى جبل موسي» بتاريخ 2/1/2022 .

شكل (2) نماذج للموضوعات الثقافية

- بالنسبة لموضوعات المرأة:

تم توظيف تقنية **Cross Media** في إنتاج موقع مصراوي لمجموعة من الملفات ذات العلاقة بقضايا المرأة (5 موضوعات) والتي تميزت أغلبيتها بالطابع المحلي ففي 27/1/2020 تناولت قضية التحرش من خلال عرض تجارب من واقع المجتمع المصري تحت عنوان «عز الضلمة حياة انثي بعد واقعة تحرش» كذلك دور المرأة في القضاء علي ظاهرة الثأر في صعيد مصر من عدمه تحت عنوان «حاكمات الدم والصلح سيدات الثأر في مصر» بتاريخ 1/1/2020 في شهر مارس 2022 احتفلت مصراوي بعيد الام من خلال توظيف **Cross Media** في إنتاج ملفين حول الام المصرية وقصصهن الملهمة وطلب من الجمهور المشاركة لاختيار اكثر القصص الهاما وذلك بتاريخ 15 و24 مارس 2022 «كل البيوت مظلمة حتي تستيقظ الام، جائزة مصراوي للأم الملهمة» ورغم سيطرة موضوعات المرأة ذات الطبيعة المحلية قدم موقع مصراوي ملف ذو طبيعة إقليمية تحت عنوان «الضغاطة نساء اليمن في قبضة الزينبات» حول محاولة نساء جماعة الحوثيين تجنيد نساء اليمن وذلك بتاريخ 31/12 / 2022 .

شكل (3) نماذج لصحافة المرأة

- بالنسبة للحوادث والجرائم:

قدم موقع مصراوي معالجة متعمقة لبعض الحوادث والجرائم (4 ملفات) ذات الطابع المحلي تحت عنوان « حكايات الناس « من خلال تقنية **Cross Media** مثل مناقشة قضية التنقيب عن الاثار تحت عنوان «يحفرون قبورهم بأيديهم ضحايا التنقيب عن الاثار» بتاريخ 9/1/2020 أيضا مافيا معامل التحاليل الخاصة واجراء مسحة الكورونا « كيف خالفت معامل خاصة قرار الحكومة بمنعها من اجراء التحاليل « بتاريخ 8/4/2021 خاصة بعد تزايد أهمية نتيجة اختبار الكورونا للمسافرين، وحول سرقة أصحاب المخابز لأموال الدعم وتحت عنوان «دعم وهمى كيف يسرق أصحاب المخابز اموال الدعم من المواطنين» بتاريخ 20/6/2021 تناول موقع مصراوي وبشكل متعمق تلك الجريمة وفي إطار تحقيقاتها الاستقصائية قدم موقع مصراوي معالجة لكيفية تزوير تصاريح الدفن للتغطية علي جرائم القتل تحت عنوان «الوفاة طبيعية كيف يتحول تصريح الدفن إلى تصريح للقتل» بتاريخ 6/8/2022 .

شكل (4) نماذج لموضوعات الجريمة

- بالنسبة للموضوعات الاقتصادية

وظف موقع مصراوي تقنية **Cross Media** في إنتاج المضامين الاقتصادية من خلال 3 ملفات ذات طبيعة محلية وتنوعت تلك الموضوعات ما بين تأثير الأوضاع الاقتصادية علي المواطن المصري من خلال ملف تحت عنوان «ربع كيلو كيف قاومت أسرة مصرية ارتفاع الأسعار» بتاريخ 17/4/2022 والذي يقدم قصة صحفية تتناول ميزانية الأسرة المصرية وكيفية إدارتها في شهر رمضان، وحول دور ألواح الطاقة الشمسية في تغيير وجه الحياة الاقتصادي في واحات مصر ناقش ملف تحت عنوان «ألواح الشمس كيف أشرقت الحياة في واحات مصر» وبتاريخ 23/12/2022 أهم المشروعات والتي نشأت اعتمادا علي الطاقة الشمسية وفي تحقيق استقصائي حول سرقة أموال الدعم من خلال المشروعات الصغيرة والمتوسطة الوهمية وتأثيراتها الاقتصادية تناول موقع مصراوي هذه القضية تحت عنوان «حلب التمويل المدعوم مشروعات وهمية تلتهم الدعم» بتاريخ 31/12/2023 .

شكل (5) نماذج للموضوعات الاقتصادية

- بالنسبة لموضوعات ذوي الاحتياجات الخاصة:

وفي إطار اهتمام توظيف موقع مصراوي لتوظيف تقنية **Cross Media** في تقديم المضامين المتخصصة والتي تتناول قضايا فئات بعينها مثل المرأة والطفل وكبار السن وتماشيا مع التوجهات العالمية وتزايد الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة قدم موقع مصراوي موضوعين لتلك الفئة أولهما ملف مصور (محلي) تحت عنوان «البحر لنا أول شاطئ لذوي الاحتياجات الخاصة» بتاريخ 16/9/2021 تناول من خلاله انشاء أول شاطئ في الإسكندرية مجهز لذوي الاحتياجات الخاصة وردود الفعل الإنسانية من قبل المصطافين وخاصة من سمح لهم هذا الشاطئ بنزول البحر بعد أن كانوا متفرجين أما الموضوع الثاني تناول قضية ذات طبيعة إقليمية لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة فتحت عنوان «قصة صورة اثارت تعاطف جمهور السوشيال ميديا» بتاريخ 12/9/2022 حول أحوال تلك الفئة في مخيمات اللاجئين وكيف يمارسون حياتهم اليومية في ظل ظروف الحرب من خلال صورة لمجموعة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في انتظار الدخول لفصل تعليمي لاستكمال دروسهم.

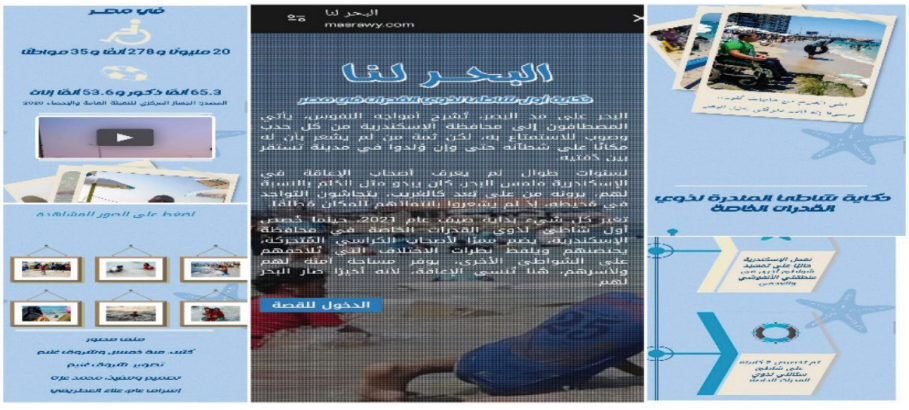

شكل (6) نموذج لصحافة ذوي الاحتياجات الخاصة

- بالنسبة للموضوعات التكنولوجية:

اهتم موقع مصراوي بالموضوعات التكنولوجية ذات الطبيعة المحلية من خلال تناول بعض قضايا صحافة الموضوعات الأكثر بحثا علي مواقع التواصل الاجتماعي أو ما يطلق عليها صحافة الترند أو الهاشتاج تحت عنوان «زووم الطريق إلى قائمة الأكثر بحثا في عالم الفن» بتاريخ 22/8/2021 وتناول الموضوع أكثر الموضوعات بحثا في عالم الفن من خلال إحصاءات وبيانات ووسوم رواد مواقع التواصل الاجتماعي وأسباب البحث في هذه الموضوعات، وعلى غرار نفس هذا الموضوع قدم موقع مصراوي موضوعا تحت عنوان «أبناء الرؤساء لا يستخدمون الهاشتاج سجالات علاء مبارك علي تويتر للدفاع» بتاريخ 22/8/2022 وذلك من خلال شرح وتحليل تغريدات علاء مبارك على موقع تويتر وردود الأفعال عليها في ظل انتشار ظاهرة الموضوعات الأكثر بحثا.

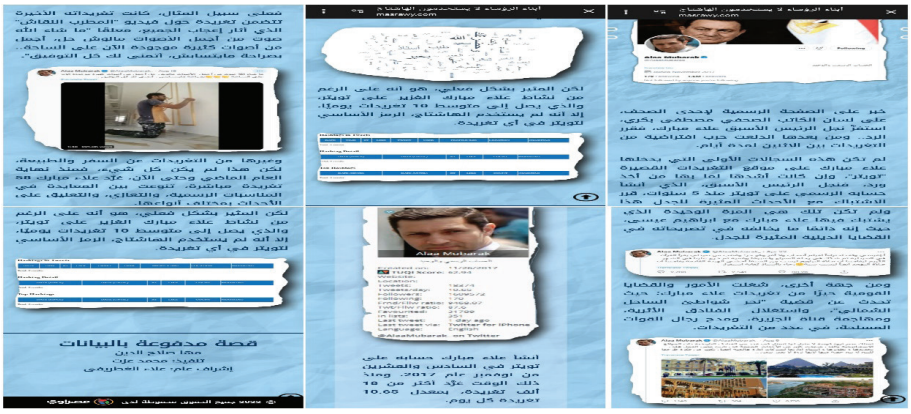

شكل (7) نموذج للموضوعات التكنولوجية

- بالنسبة للموضوعات التي تحمل أكثر من تخصص:

تناول موقع مصراوي من خلال ملفات **Cross Media** وتحت عنوان حكايات الناس موضوعين ذي صبغة محلية اشتمل كل منهما على أكثر من ملف تفاعلي يحمل تخصصات متنوعة بحيث يشكل كل ملف موضوع متخصص قائم بذاته فتحت عنوان «وباء في القاهرة كيف غير كورونا وجه العاصمة» بتاريخ 21/10/2020 قدم مصراوي ثلاث ملفات فنية وثقافية وتكنولوجية لحياة المصريين أثناء الحجر الصحي وعلى نفس الغرار وتحت عنوان «أوراق من أكتوبر قصاصات الحرب» بتاريخ 29/10/2023 والذي من خلاله تناول مصراوي أحوال المصريين أثناء حرب أكتوبر على المستويات العسكرية والرياضية والفنية والتي مثلت في مجملها ثلاث ملفات منفصلة لثلاثة تخصصات رئيسية (العسكري، والرياضي، والفني).

شكل (8) نموذج لموضوع يحمل أكثر من تخصص (فني/ رياضي)

- بالنسبة للتخصصات الدينية والفنية والعلمية:

شهد عام 2022 توظيف موقع مصراوي لتقنية **Cross Media** في إنتاج ثلاث ملفات تفاعلية ذات طبيعة محلية لثلاث تخصصات رئيسية أولهما التخصص الديني من خلال موضوع مفكرة رمضان والذي ينظم العبادات اليومية للمسلمين خلال شهر رمضان حيث قدم الموقع خدمة تنظيم الحياة اليومية للصائمين في شكل المفكرة الإلكترونية التفاعلية وذلك تحت عنوان «رمضانك مصراوي هنفكرك بأهم العبادات اليومية خلال الشهر الفضيل» بتاريخ 1/4/2022 .

وفي مجال الفن وتحديدا فن صناعة السينما وتحت عنوان حكايات الناس قدم مصراوي ملف تفاعلي تحت عنوان «سينما العيد هل تعود شمس الفن السابع من جديد» بتاريخ 31/7/2022 والذي تناول من خلاله أهم أفلام العيد ومدى الإقبال عليها وكذلك إيراداتها وظاهرة سينما العيد بين اليوم والأمس.

وفي المجال العلمي وتحديدا علوم البحار وفي مغامرة صحفية استقصائية تفاعلية تناول موقع مصراوي قصة أول سفينة علمية مصرية منذ بدايتها وحتى غرقها وذلك تحت عنوان «مباحث أول سفينة علمية مصرية جابت المحيطات وعادت لتغرق على شواطئها.. تاريخ غارق في الإسكندرية» بتاريخ 19/12/2022 .

شكل (9) نماذج من الموضوعات الفنية والعلمية

4- القوالب الصحفية ونوعية المصادر المستخدمة داخل المحتوى المتخصص والمنتج بتقنية Cross Media:

جدول (4) القوالب الصحفية المستخدمة داخل المحتوى المتخصص والمنتج بتقنية Cross Media

التخصص	القوالب الصحفية المستخدمة					التكرار
	ملف	قصة	تحقيق	تقرير	غير محدد	
الموضوعات الطبية والصحية	2	2	2	-	-	6
الثقافية	1	1	1	2	-	5
صحافة المرأة	3	1	1	-	-	5
الحوادث والجرائم	1	-	3	-	-	4
الاقتصاد	1	1	1	-	-	3
ذوي الاحتياجات الخاصة	1	1	-	-	-	2
التكنولوجيا	-	1	-	1	-	2
أكثر من تخصص	2	-	-	-	-	2
علمية	-	1	-	-	-	1
فنية	-	1	-	-	-	1
دينية	-	-	-	-	1	1
المجموع	11	9	8	3	1	32
النسبة	34.4%	28.1%	25%	9.4%	3.1%	100%

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن موقع مصراوي قام بتوظيف الملف التفاعلي كقالب صحفي في إنتاج المضامين المتخصصة بتقنية **Cross Media** وذلك في الترتيب الأول بعدد 11 ملف تفاعلي بنسبة 34.4% موزعة علي تخصصات (الصحة والثقافة والمرأة والحوادث والجرائم والاقتصاد وذوي الاحتياجات الخاصة والموضوعات متنوعة التخصص) وفي الترتيب الثاني جاء توظيف القصة الصحفية في إنتاج المضامين المتخصصة بعدد 9 موضوعات بنسبة 28.1% موزعة علي التخصصات (الطبية والثقافية وصحافة المرأة والاقتصاد والتكنولوجية والدينية) وتم توظيف التحقيق الصحفي في عدد 8 موضوعات بنسبة 25% وذلك في الترتيب الثالث موزعة على تخصصات (الطب والصحة والثقافة والمرأة والحوادث والجرائم والاقتصاد) وفي الترتيب الرابع جاء توظيف التقرير الصحفي بعدد 3 موضوعات بنسبة 9.4% في تخصص الموضوعات الثقافية والتكنولوجية وفي الترتيب الأخير وظفت الصحافة الدينية شكل غير محدد عبارة عن مفكرة رمضانية للعبادات اليومية (شكل من أشكال الصحافة الخدمية).

وتجدر الإشارة إلى أن موقع مصراوي قام بتوظيف أكثر الأشكال الصحفية ملائمة لطبيعة الموضوعات الصحفية والمنتجة بتقنية **Cross Media** وفي مقدمتها الملف التفاعلي بما يخدم طبيعة الموضوع كما في موضوعات المرأة «ملفات جائزة مصراوي للأم الملهمة» حيث طلب من الجمهور التفاعل بملفات مكتوبة أو صوتية لشرح قصص الأمهات الملهمة وكذلك مشاركة الجمهور في التصويت لأكثر القصص إلهاما كذلك في الملفات المصورة في الموضوعات الطبية والصحية مثل «الكرنتينا مصر في الحجر الصحي» و»حكايات عنبر 7» و «الطريق إلى مسحة كورونا» كذلك اهتم موقع مصراوي بتوظيف القصة الصحفية في مختلف التخصصات وخاصة ذات المعالجة المتعمقة كما في موضوعات «مرضى السرطان علي الحدود السورية» و «محنة الأطباء المقيمين في المستشفيات» (طبي وصحى) موضوع «مبان تراثية خارج قوائم الحماية» (ثقافي / تراثي) وموضوع «سينما العيد هل تعود شمس فن اليوم السابع من جديد» (فني) كذلك في التخصص الاقتصادي كما في موضوع «كيف قاومت اسرة مصرية ارتفاع الأسعار في رمضان» أما عن التحقيق الصحفي ظهر توظيف صحافة الحوادث والجرائم له في ثلاث ملفات استقصائية للكشف عن جرائم خفية مثل «كيف يتحول تصريح الدفن لتصريح بالقتل» و «كيفية استيلاء أصحاب المخابز علي دعم المصريين» وكذلك «كيف خالفت المعامل الطبية الخاصة قرار الحكومة بمنع اصدار شهادات الخلو من فيروس كورونا» وفي المجال الثقافي التاريخي وفي تحقيق استقصائي استمر لشهور للكشف عن منفي سعد زغلول في مالطه وذلك كما قدم موقع مصراوي للموضوع في العناوين وكذلك «تحقيق المشروعات الوهمية والتي تلتهم الدعم وتؤثر سلبيا علي الاقتصاد» (اقتصادي)، أما عن التقارير الصحفية فقد ظهر توظيفها في الموضوعات الثقافية والتي ارتبطت بأحداث آنية مثل تقرير «آثار الأجداد في قبضة المناخ» بسبب عقد قمة المناخ في القاهرة عام 2021 وكذلك التغطيات الحية لبعض الأماكن السياحية مثل «رحلة سانت كاترين» ثم في الموضوعات التكنولوجية والتي شغلت الرأي العام وفي مقدمتها صحافة الترند في موضوع «أبناء الرؤساء لا يستخدمون الهاشتاج»، وفي الموضوعات الدينية قدم موقع مصراوي مفكرة رمضانية لتنظيم العبادات اليومية في رمضان وهي غير محددة الشكل الصحفي وإن كانت عبارة عن تصميم ثابت لتنظيم الوقت مقسم لأيام شهر رمضان.

جدول (5) نوعية المصادر المستخدمة داخل المحتوى المتخصص والمنتج بتقنية Cross Media

التخصص	نوعية المصادر المستخدمة في إنتاج المحتوى المتخصص				التكرار
	حية	غير حية	النوعين من المصادر	غير محددة	
الموضوعات الطبية والصحية	-	1	5	-	6
الثقافية	-	-	5	-	5
صحافة المرأة	-	-	5	-	5
الحوادث والجرائم	-	-	4	-	4
الاقتصاد	-	-	3	-	3
ذوي الاحتياجات الخاصة	-	-	2	-	2
التكنولوجيا	-	2	-	-	2
أكثر من تخصص	-	1	1	-	2
علمية	-	1	-	-	1
فنية	-	-	1	-	1
دينية	-	-	-	1	1
المجموع	-	5	26	1	32
النسبة	-	15.6%	81.3%	3.1%	100%

تشير بيانات الجدول السابق إلى نوعية المصادر والتي اعتمد عليها موقع مصراوي في إنتاج المحتوى المتخصص بتقنية **Cross Media** والتي يتضح منها أن نسبة 81.3% من الموضوعات الصحفية المنتجة اعتمدت على توظيف النوعين من المصادر البشرية وغير البشرية خاصة وأن أغلب هذه الموضوعات هي قصص صحفية تفاعلية مدعومة بالبيانات المختلفة بالإضافة لكون بعضها قصص صحفية مرتبطة بالحياة اليومية للمصريين وكذلك الاهتمامات الإنسانية بما دعم الاعتماد على النوعين من المصادر في حين جاء الاعتماد على المصادر غير البشرية فقط في عدد 5 موضوعات بنسبة 15.6% وذلك في تخصصات مثل الموضوعات التكنولوجية ذات الطبيعة الأرشيفية وبيانات من علي مواقع التواصل الاجتماعي مثل موضوع «الطريق إلى قائمة الأكثر بحثا في عالم الفن» وموضوع «سجالات علاء مبارك علي تويتر للدفاع»، كذلك في موضوع «أوراق من أكتوبر» والذى جاء عبارة عن قصاصات من أوراق حرب أكتوبر في ثلاث مجالات متخصصة الفن والرياضة والعلوم العسكرية، أيضا وظفت الصحافة العلمية مصادر البيانات والمعلومات غير الحية في موضوع «مباحث أول سفينة مصرية جابت المحيطات وعادت لتغرق على شواطئها» وكما هو واضح اختيار تلك المصادر لتتناسب مع طبيعة الموضوعات المتخصصة.

5- توظيف الوسائط المتعددة في إنتاج المحتوى المتخصص والمنتج بتقنية Cross Media:

اتضح من خلال تحليل محتوى ملفات **Cross Media** ذات المضامين المتخصصة والتي نشرها موقع مصراوي خلال فترة الدراسة من 2020 حتى 2024 قيام الموقع بتوظيف أكثر من 5 عناصر متنوعة في إنتاج ملفات **Cross Media** كحد أدني في حين تم توظيف عدد أكبر من تلك العناصر في الكثير من الموضوعات المتخصصة ولعبت تلك العناصر وظائف وأدوار رئيسية في إنتاج تلك المضامين المتخصصة بل وكان لها دور في تحديد البناء السردي للموضوع (طريقة عرض الموضوع) ووظف موقع مصراوي أغلب الوسائط المتعددة والمتعارف عليها في إنتاج ملفات **Cross Media** من خلال الدمج بينها في تقديم القصص والتحقيقات والتقارير والملفات المتعمقة ذات المضامين المتخصصة وذلك **كما يلي:**

- النصوص الثابتة والمتحركة.
- الصور الثابتة والمتحركة.
- مقاطع الفيديو والمقاطع الصوتية والبودكاست والموسيقي.
- الفيديو جرافيك.
- الإنفوجرافيك الثابت والانفوجرافيك التفاعلي.
- الرسوم بكافة أنواعها (ثابتة، متحركة، بيانية، توضيحية).
- الخرائط الثابتة والتفاعلية.
- السلاسل الزمنية والجداول.
- الوثائق وملفات PDF.

وتجدر الإشارة إلى أن توظيف تلك العناصر وعددها وطريقة التوظيف لم تتأثر بطبيعة التخصص بقدر تأثرها بفكرة الموضوع ورؤية مصمم الموقع لطريقة العرض وفق رؤية المحرر وفهمه للفكرة الرئيسية لمضمون الموضوع ويمكن سرد مجموعة من الملاحظات على توظيف مختلف عناصر الوسائط المتعددة في إنتاج المحتوى المتخصص والمنتج بتقنية **Cross Media كما يلي:**

- أدى التوظيف الأمثل لعناصر الوسائط المتعددة (وتحديدا ملفات الفيديو والمقاطع الصوتية وكذلك الفيديو جرافيك والانفوجرافيك التفاعلي) والدمج بينها بطريقة جذابة ومشوقة إلى تقديم عرض بصري جذاب للقارئ يلفت انتباهه لقراءة المضمون المتخصص وتحديدا في الموضوعات ذات الطبيعية الاستقصائية كذلك توظيف الصور والرسوم الثابتة والمتحركة وخاصة الرسوم التعبيرية والتوضيحية وعرضها بأشكال مختلفة وكان الأساس في توظيف مختلف تلك العناصر هو المزاوجة بين عنصر الصورة والنص والفيديو والرسوم والصوت بدون تكرار للمعلومات في عناصر الوسائط المتعددة داخل الموضوع الواحد.

- ظهر التنوع في استخدام الألوان (استخدام اكثر من (4) لون في الموضوع الواحد) وبطريقة تجذب القارئ سواء في الصور أو الرسوم المتحركة أو في كتابة العناوين أو في الفيديوهات والجرافيك في مختلف الموضوعات المتخصصة والتي خضعت للتحليل الكيفي مما انعكس على جودة تلك الموضوعات واهتم موقع مصراوي بملائمة الألوان المستخدمة مع طبيعة الموضوعات المتخصصة مثل الألوان المبهجة (الأزرق الفاتح والوردي) في موضوعات عيد الأم في صحافة المرأة وتوظيف الألوان المثيرة كالأحمر القاني في صحافة الحوادث والجرائم ولون الأصفر القديم في شكل قصاصات الورق في الموضوعات الثقافية ذات الطبيعة التاريخية والخلفية السوداء في موضوعات تصاريح الدفن والتي تحولت لتصاريح القتل وموضوع حاكمات الدم في الصعيد.

- تم توظيف عناصر أخري من عناصر الوسائط المتعددة مثل الخرائط التفاعلية والانفوجرافيك والرسوم البيانية وذلك لتسهيل عملية استيعاب الأرقام والإحصاءات الخاصة بالبيانات الكثيرة وتحديدا في القصص الصحفية المدفوعة بالبيانات وفق تسمية موقع مصراوي لها.

- اهتم موقع مصراوي وتحديدا في التحقيقات الاستقصائية بنشر الوثائق والملفات بطرق عديدة مثل نشر أصل الوثيقة أو نشرها في صورة PDF أو نشر مضمون الوثيقة.

- ظهر التنوع في استخدام وتوظيف العناوين بكافة أنواعها الرئيسية والثانوية والفرعية ووظف الموقع الصور والرسوم والألوان الجذابة كأرضية للعناوين الرئيسية وتحديدا غلاف الموضوع المتخصص والدمج بين العناوين الرئيسية والثانوية وذلك لجذب انتباه القارئ كما تم توظيف العناوين الفرعية لتقسيم الموضوع المتخصص إلى فقرات خاصة وأنها موضوعات مدعومة بالكثير من المعلومات والبيانات وبالتالي وجود عنوان فرعي لكل فقرة أو مجموعة فقرات يسهل استيعاب الموضوع وحتى لا يشعر القارئ بالملل اثناء القراءة.

شكل (10) يوضح توظيف الوسائط المتعددة في ملفات Cross Media

6- طريقة السرد التفاعلي وتصميم المحتوى المتخصص والمنتج بتقنية Cross Media:

جدول (6) طريقة السرد التفاعلي وتصميم المحتوى المتخصص والمنتج بتقنية Cross Media

التخصص	تصميم المحتوى المتخصص وطريقة السرد التفاعلي				التكرار
	تصميم المحتوى المتخصص		طريقة السرد التفاعلي		
	متغير	ثابت	رأسية	أفقية	
الموضوعات الطبية والصحية			6	-	6
الثقافية			4	1	5
صحافة المرأة			2	3	5
الحوادث والجرائم			3	1	4
الاقتصاد			2	1	3
ذوي الاحتياجات الخاصة			2	-	2
التكنولوجيا			2	-	2
أكثر من تخصص			1	1	2
علمية	✓	-	1	-	1
فنية			1	-	1
دينية			1	-	1
المجموع	32	-	25	7	32
النسبة	100%	-	78.1%	21.9%	100%

تشير بيانات الجدول السابق إلى طبيعة السرد الرقمي التفاعلي وتصميم المحتوى المتخصص والمنتج بتقنية Cross Media حيث تبين أن موقع مصراوي قام بتوظيف طريقة السرد التفاعلي الرأسي وذلك بنسبة 78.1% مقابل نسبة 21.9% للسرد التفاعلي الأفقي وذلك بالنسبة لكافة التخصصات والملفات التفاعلية والمنتجة بتقنية Cross Media ونظرا لطبيعة أغلب المحتوى المتخصص والمنتج بتلك التقنية وارتباطه بالقوالب الصحفية ذات الطبيعة الاستقصائية والملفات التفاعلية والمدعومة بالبيانات جاء توظيف طريقة السرد الرأسي والتي يتنقل بها القارئ بصورة رأسية تتابعية داخل الموضوع بصورة أكبر من الأفقي لأنها الأكثر ملائمة لعرض تلك الموضوعات وأما بالنسبة لطريقة العرض الأفقية تم توظيفها في عرض بعض الموضوعات والتي جاءت في شكل عدة ملفات منفصلة يحتاج القارئ إلى التنقل بشكل أفقي للولوج إلى تفاصيل الموضوع المختلفة، وعن تصميم المحتوى المتخصص والمنتج بتقنية Cross Media اتضح اعتماد موقع مصراوي على القوالب المتغيرة في تصميم ملفات Cross Media من خلال وجود مصمم متخصص داخل فريق العمل حيث يقوم الموقع بتنفيذ التصميم الخاص بكل موضوع وبالتالي لم يعتمد الموقع علي القوالب الجاهزة والمتاحة ببرنامج Adobe Spark وقد أتاحت تلك الميزة

(والتي تعتبر تنافسية لموقع مصراوي مقارنة بالمواقع الإخبارية الأخرى) التنوع في تقديم ملفات Cross Media وذلك وفق طبيعة الأفكار والموضوعات والمضامين المتخصصة المطروحة حيث جاءت التصاميم للملفات التفاعلية متنوعة وهو ما أعطي جاذبية للموقع وتنوعا في عرض الموضوعات واختلافا عن بعض المواقع الإلكترونية الأخرى.

رصدت الباحثة توظيف موقع مصراوي لمفردات اللغة العربية البسيطة والتي تكاد تقترب في كثير من الأحيان من العامية المصرية (سواء أكانت طريقة السرد الرقمي رأسية أو أفقية) في تناوله لكثير من الملفات المنتجة بطريقة Cross Media بما يتناسب مع الوسيط الإلكتروني الناقل للمضمون المتخصص، كما يتناسب مع الطبيعة الرقمية لجمهور المواقع الإخبارية وظهر ذلك تحديدا في تصميم أغلفة ملفات Cross Media وعناوين الموضوعات الرئيسية والفرعية.

7- توظيف الخصائص التفاعلية في تصميم المحتوى المتخصص والمنتج بتقنية Cross Media:

قام موقع مصراوي بتوظيف العديد من الخصائص والميزات التفاعلية في عرض وإنتاج المضامين المتخصصة وفق تقنية Cross Media بداية من تحكم القارئ في عرض بعض الوسائط أو العناصر التي يحتويها الموضوع أو توفير قائمة أو شريط جانبي يختار منه القارئ العناصر التي يريد الاطلاع عليها أولا وكذلك يستطيع القارئ تكبير أو تصغير بعض العناصر والتي يحتويها التصميم والبحث داخل بعض العناصر مثل الخرائط التفاعلية ووصولا إلى تمكين القارئ من المشاركة برأيه في الموضوع وادخال بعض البيانات وهو ما يتفق مع النظريات الحديثة حول ظاهرة الجمهور النشط والذي لم يعد مجرد متلقي سلبي وإنما مشارك في الموضوع الصحفي وقد أعطت هذه الخصائص التفاعلية جاذبية لقراءة الموضوعات الصحفية وتصفحها رغم احتوائها على كم كبير من المعلومات والبيانات بحيث يمكن القول بأن الأساس الذى تعتمد عليه هذه التقنية هي التفاعلية وإشراك الجمهور في المحتوى مثل الضغط للانتقال من عنصر إلى عنصر آخر أو الضغط لقراءة المزيد من التفاصيل وذلك **كما يلي:**

- ظهر تحكم القارئ في عرض بعض الوسائط أو العناصر التفاعلية التي يحتويها الموضوع أو توفير شريط جانبي يختار منه القارئ العناصر التي يريد الاطلاع عليها أولا في كافة موضوعات عينة الدراسة حيث ظهرت ايقونة «اضغط هنا للبدء» أو «اضغط لدخول القصة « أو يوجد أسفل بعض الصفحات سهمين يُطلب من القارئ الضغط علي أحدهما سواء يرغب في الرجوع للصفحة الرئيسية أو الانتقال للقصة التالية كما هو الحال في عرض موضوع في عز الضلمة والذى يحكى مجموعة قصص لسيدات تعرضن للتحرش بعنوان «حياة أنثي بعد واقعة التحرش ملف خاص» بتاريخ 27/1/2020 وكذلك كما في موضوع «حكايات الناس وباء في القاهرة كيف غير كورونا وجه العاصمة ملف مصور» حيث ظهرت أيقونة تعطى للقارئ خيار إما قراءة الملف بترتيب الأحداث أو الاختيار من بين 10 قصص بالضغط علي أيا منها بتاريخ 12/10/2020 وفي موضوع تحت عنوان «ألواح الشمس كيف أشرقت الحياة في واحات مصر» بتاريخ 23/11/2022 ظهرت أيقونة لقراءة الملف باللغة العربية اضغط هنا أو للقراءة

باللغة الإنجليزية اضغط هنا ونظرا لطبيعة الموضوع وتوقيت نشره المتزامن مع عقد مؤتمر المناخ في مصر وكثرة الحديث عن التغيرات المناخية والطاقة النظيفة جاء الاهتمام بتقديمه كذلك باللغة الإنجليزية كخدمة تفاعلية إضافية يقدمها موقع مصراوي للقراء.

- كذلك مكنت تقنية Cross Media القارئ من البحث داخل بعض العناصر مثل البحث داخل الخرائط التفاعلية في موضوع «أوراق من أكتوبر قصاصات الحرب» بتاريخ 29/10/2023 وتمكين القارئ من تصفح بعض الوثائق والمستندات أو تحميلها كما في التحقيق الاستقصائي « لا أحد يعرفه في مالطة.. مصراوي تكشف منفي سعد زغلول» بتاريخ 8/3/2020 حيث ظهرت بعض المراسلات على شكل أيقونة الرسالة وبالضغط عليها يظهر المستند ليتصفحه القارئ.

- وفي مستوي مختلف من التفاعلية بين موقع مصراوي وبين القارئ اهتم الموقع برصد آراء القراء كما في موضوع «الكرنتينا مصر في الحجر الصحي» بتاريخ 16/6/2020 حيث جاء في نهاية الموضوع استبيان موجه للقراء من خلال أيقونة للضغط عليها واختيار من بين اثنين هل هم مع فرض المزيد من القيود أم مع عودة الحياة لطبيعتها تدريجيا كذلك في موضوع «ربع كيلو.. كيف قاومت اسرة مصرية ارتفاع الأسعار» بتاريخ 17/4/2022 وطلب الموقع من القراء المشاركة بآرائهم تحت ايقونة «شارك معنا كيف تأثرت بارتفاع الأسعار في رمضان» وفي بعض الموضوعات كان القارئ مشاركا في إنتاجه مثل موضوعي الاحتفال بعيد الام واختيار القصص الملهمة تحت عنوان «كل البيوت مظلمة إلى أن تستيقظ الأم» بتاريخ 15/3/2022 و «جائزة مصراوي للأم الملهمة.. صوت للقصة الأكثر إلهاما للفوز» بتاريخ 24/3/2022 ففي هذا الموضوع طلب من القراء المشاركة بقصص لأمهات ملهمات سواء كتابة أو بالتسجيل الصوتي أو بالفيديو ومن ثم يتم الاختيار من بينها للفوز بجائزة مصراوي.

وبتاريخ 1/4/2022 وتحت عنوان «رمضانك مصراوي.. هنفكرك بأهم العبادات اليومية خلال شهر رمضان « وعلى شكل مفكرة رمضانية من إنتاج مصراوي حيث يقوم القارئ بإدخال بيانات يومية لمتابعة قيامه بعبادات شهر رمضان.

شكل (11) يوضح توظيف الخصائص التفاعلية في ملفات Cross Media

8- الفئات المشاركة في إنتاج المحتوى المتخصص والمنتج بتقنية Cross Media:

اتضح من خلال التحليل الكيفي للمحتوى المتخصص والمنتج بتقنية Cross Media في موقع مصراوي وجود فريق عمل جماعي يضم أكثر من تخصص للمشاركة في إنتاج ملفات Cross Media والذى حرص الموقع علي كتابة أسمائهم وتخصصاتهم والتي تعكس دورهم في إنتاج ملف Cross Media التفاعلي في نهاية كل موضوع بداية من الصحفي أو المحرر ثم المصور الفوتوغرافي ومصور الفيديو والرسام ومصمم الرسومات والمواد التفاعلية ومصمم الإنفوجرافيك والفيديو جراف ومصمم الجرافيك والمتخصص في المونتاج والمكساج كذلك مصمم غلاف الموضوع والمعلق الصوتي وفي النهاية المبرمج أو المطور أو من يقوم بالتنفيذ وصولا إلى المشرف العام (ظهر اسم الأستاذ علاء الغطريفي رئيس التحرير كمشرف عام علي اغلب ملفات Cross Media) مما يشير إلى وجود ترتيب لوضع الأسماء داخل ملفات Cross Media والتي تبدأ بالمحرر الصحفي وصاحب فكرة الموضوع وتنتهي باسم المشرف العام على الملف (رئيس التحرير) وما بينهما توضع أسماء منتجي الوسائط المتعددة المختلفة والتي احتواها الموضوع المتخصص وكذلك المنفذ أو المبرمج والمطور والذين تكررت أسمائهم علي الكثير من الملفات مما يشير إلى وجود فريق عمل جماعي ومتخصص في إنتاج موضوعات Cross Media وهو ما سيتم التعرف عليه تفصيلا من خلال نتائج الدراسة الميدانية (المقابلات مع فريق عمل موقع مصراوي).

شكل (12) يوضح فريق Cross Media في موقع مصراوي

ثانيا: نتائج المقابلات المتعمقة:

قامت الباحثة بإجراء عدد من المقابلات المتعمقة مع عدد من فريق عمل Cross Media [**] في موقع مصراوي وذلك للخروج بمجموعة من النتائج حول محاور المقابلات المتعمقة **كما يلي:**

- مدى اهتمام موقع مصراوي بتوظيف تقنية Cross Media في إنتاج المحتوى المتخصص.

- بيئة العمل الصحفي داخل غرفة أخبار مصراوي وظروف إنتاج ملفات Cross Media ذات المحتوى المتخصص.

- اتجاهات صحفيين مصراوي تجاه أهمية توظيف تقنية Cross Media في إنتاج المحتوى المتخصص.

- تقييم الصحفيين داخل موقع مصراوي لتجربة توظيف تقنية Cross Media في إنتاج المضامين المتخصصة المختلفة.

- مستقبل توظيف تقنية Cross Media في إنتاج المحتوى المتخصص (تأثيرها في خلق مفهوم مستحدث للعمل الصحفي المتخصص على مستوياته المختلفة المضمون، القائم بالاتصال، الجمهور).

بالنسبة لمدى اهتمام مصراوي بتوظيف تقنية Cross Media في إنتاج المحتوى المتخصص:

- أجمع فريق عمل مصراوي على أنه هناك اهتمام كبير من الموقع بتوظيف تقنية Cross Media في إنتاج مختلف المضامين المتخصصة والسبب في ذلك هو اهتمام الموقع بالأساس بتلك التقنية وتوظيفها في إنتاج مختلف المضامين وعلي حد تعبيرهم طالما هناك توظيف للتكنولوجيا الحديثة في إنتاج المحتوى الصحفي بغض النظر عن طبيعة المضمون (Cross Media، Multi Media) سيكون هناك تأثير لها علي إنتاج المضامين المتخصصة وتحديدا تقنية Cross Media وهو ما أشارت إليه (سارة أبو شادي) المحررة بموقع مصراوي من أن تلك التقنية تتيح توظيف كافة الوسائط في إنتاج المحتوى بما يساعد في تقديم محتوى جذاب ومشوق للجمهور والذي أصبح انتقائي بصورة مخيفة علي حد تعبيرها واتفقت معها (مارينا ميلاد) المحررة بموقع مصراوي حين قالت «إن تغير نمط الجمهور والذي تحول من مجرد متلقي سلبي إلى مشارك في إنتاج المحتوى هو الدافع الحقيقي لتغير أنماط معالجة وتقديم المحتوى الصحفي سواء العام أم المتخصص».

- واهتم فريق عمل Cross Media بالإشارة إلى ريادة موقع مصراوي في إنتاج ملفات الإعلام المتقاطع وأن تجربتهم في هذا المجال امتدت لسنوات منذ نشر أول ملف منتج بتلك التقنية في عام 2017 ويعد التحقيق الاستقصائي للمحررة مها صلاح الدين بعنوان «دمج على ورق» أول تجربة تستخدم فيها الوسائط المتعددة في غرفة الأخبار الخاصة بمجموعة أونا وتم

نشر هذا التحقيق في موقع مصراوي بتاريخ أغسطس 2017 ، كما تم التأكيد على أن الهدف بالأساس كان الوصول إلى أكبر فئة من الجمهور من خلال تقديم منتج بشكل مختلف وجديد مع تحقيق (4) أهداف هي السرعة وكثافة النشر والجودة والعمق وبجانب الجودة والعمق كان التفكير في أن تكون الموضوعات ذات محتوى بصري جذاب وبناء عليه تم تكوين فريق عمل Cross Media والذي يضم محرري غرفة الأخبار المدمجة بمجموعة أونا للنشر بالإضافة إلى مطور أو مبرمج ومصمم ويب مع الاستعانة بأقسام اخري في الغرفة مثل الجرافيك والوسائط المتعددة وهو ما حقق تطورا كميا وكيفيا في إنتاج ملفات Cross Media منذ بدأ التجربة وحتى الآن وتعد هذه القواعد تأكيدا على ما أعلنه الأستاذ علاء الغطريفي المدير العام لموقع مصراوي عند البدء في التجربة.

- وعن السبب في الحرص على أهمية الوسائط المتعددة في إنتاج المحتوى داخل المجموعة بعناية خاصة واهتمام بالغ من قبل إدارة المجموعة قال (عبد الله عويس) المحرر بموقع مصراوي أن ذلك نتج عن الإيمان بأهمية مسايرة التغيرات والاتجاهات الحديثة في تقديم المحتوى الصحفي حيث تستخدم الوسائط المتعددة في إنتاج المحتوى بصفة أساسية في التقارير المتعمقة وتعتمد على عرض هذه التقارير بمختلف مكوناتها النص والصورة والخرائط التفاعلية والفيديو جرافيك والانفوجرافيك والرسوم المتحركة وغيرها بشكل متكامل وجذاب ومشوق للمتلقين.

- وتأكيدا علي ذلك أشار (محمد الصاوي) المحرر في موقع مصراوي إلى أن هناك حرص شديد من قبل إدارة الموقع على توفير أحدث البرامج والتقنيات التكنولوجية والتي تسهل عملية إنتاج المحتوى الصحفي المتخصص وكذلك تقديم تلك المضامين في صورة جذابة ومشوقة وتعتمد على البيانات والمعلومات الدقيقة وأكبر مثال علي ذلك ما حدث عند توظيف تقنية Cross Media في أول موضوع تم إنتاجه في عام 2017 بعنوان «دمج علي ورق» حيث تم توفير كافة البرمجيات اللازمة للإنتاج (تحليل البيانات وعرضها وتمثيلها بصريا) وكان الموقع حريصا علي تطوير أدواته موضوع بعد موضوع من الناحية الكيفية حيث تم توظيف الوسائط المتعددة بصورة أكثر فعالية مثل الإنفوجرافيك والفيديو جرافيك لتسهيل عرض البيانات الرقمية والخرائط التفاعلية لتحديد أماكن المواقع وإدراج نص بسيط داخلها ليتمكن القارئ من ربط الأحداث بمواقعها وتقنيات الصوت والبودكاست والبرودكاست والذكاء الاصطناعي.

بالنسبة لاتجاهات صحفيي مصراوي تجاه أهمية توظيف تقنية Cross Media في إنتاج المحتوى المتخصص:

- وحول اتجاهات الصحفيين في مصراوي ورؤيتهم لأهمية توظيف تلك التقنية في إنتاج المحتوى المتخصص أكد (محمد عزت) أحد مصمي ومنفذي موضوعات Cross Media بموقع مصراوي إلى أن هذه التقنيات أصبحت ضرورة لا غنى عنها من أجل تقديم محتوى بصري جذاب وهو ما يتناسب مع طبيعة الجمهور الرقمي أو علي حد تعبير (محمد الصاوي) «جمهور السوشيال ميديا أو كما يصفه البعض بأنه جمهور التصفح» وفي نفس الإطار علقت (سارة

أبـو شـادي) قائلـة «أن هنـاك أهميـة لتوظيـف التقنيـات الحديثـة فـي إنتـاج المحتـوى الصحفـي مثـل تقنيـة الإعـلام المتقاطـع والوسـائط المتعـددة وكذلـك صحافـة البيانـات لأن ذلـك هـو التوجـه فـي كافـة المؤسسـات الصحفيـة فـي ظـل التنافسـية الشـديدة علـى جـذب قطاعـات مختلفـة مـن الجمهـور خاصـة وأن موقـع مصـراوي يحتفـظ بمكانـة متميـزة فـي هـذا الصـدد فالمنافسـة شـديدة ومحتدمـة وهـو مـا نتـج عنـه سـقوط الكثيـر مـن التجـارب بمـرور الوقـت بسـبب عـدم تفهـم التطـورات فـي بيئـة العمـل الصحفـي والإعـلامي بـكل مكوناتهـا سـواء المضمـون أو الجمهـور أو القائـم بالاتصـال».

- وعـن حـرص الصحفيـين علـي توظيـف كل مـا هـو جديـد فـي مجـال إنتـاج المحتـوى الصحفـي أشـارت (مارينـا ميـلاد) إلـى ان هنـاك سـعي بشـكل دائـم ومسـتمر مـن قبـل فريـق عمـل Cross Media بالموقـع لمتابعـة كل مـا هـو جديـد فـي هـذا المجـال سـواء بشـكل شـخصي أو مـن خـلال مـا توفـره المؤسسـة مـن فـرص للتدريـب مؤكـدة علـي ان توظيـف التكنولوجيـا الحديثـة فـي إنتـاج المحتـوى الصحفـي اصبـح ضـرورة ملحـة فـي ظـل التطـورات التكنولوجيـة السـريعة والمتلاحقـة حيـث تعـدى الامـر توظيـف الوسـائط المتعـددة فهنـاك تقنيـات الـذكاء الاصطنـاعي وصحافـة الدرونـز وإعـلام الواقـع الإفتـراضي والواقـع المعـزز وفـي نفـس الاطـار اكـدت سـحر عيسـي ان الوسـائط المتعـددة وتحديـدا الرسـوم والـتي يوظفهـا الكـروس ميديـا هـي المعـادل البصـري للمضمـون المنشـور فهـي ليسـت شـكلية وانمـا تـؤدي وظيفـة رئيسـية فـي معالجـة المحتـوى المتخصـص كمـا أشـار البعـض (عبـدالله عويـس، محمـد الصـاوي) إلـى أن تجاهـل تلـك التطـورات وعـدم متابعتهـا بشـكل جـدي ومحاولـة توظيفهـا فـي الوقـت المناسـب يخـرج أي مؤسسـة مهمـا بلـغ حجمهـا وتاريخهـا مـن المنافسـة مـن خـلال عـدم القـدرة علـي الصمـود فـي مواجهـة تسـونامي الإعـلام علـي حـد تعبيرهـم بمضامـين صحفيـة تقليديـة يعـزف عنهـا الجمهـور.

- أكـد أغلـب صحفـي موقـع مصـراوي أثنـاء المقابـلات إلـى اهتمـام مجموعـة أونـا للنشـر والإعـلام بتوفيـر فـرص تدريـب للصحفيـين علـى كيفيـة توظيـف تلـك التقنيـات فـي إنتـاج المحتـوى الصحفـي وذلـك انطلاقـا مـن تحـدى كبيـر يواجـه العمـل الصحفـي فـي عصـر الـذكاء الاصطنـاعي والتكنولوجيـا الرقميـة وهـو عـدم توفـر الكـوادر البشـرية المؤهلـة للتعامـل مـع هـذه التطـورات المتلاحقـة (بالإضافـة إلـى المبـادرات الشـخصية للتعلـم والمعرفـة مـن قبـل الصحفيـين أنفسـهم) وتأتـى كل هـذه المجهـودات بسـبب حقيقـة واحـدة وهـي أن امتـلاك تلـك التقنيـات وتوظيفهـا أصبحـت حاجـه ملحـة إذا كانـت المؤسسـة الصحفيـة أو الإعلاميـة تسـعي للبقـاء علـي قيـد الحيـاة حيـث ضـرب صحفيـو مصـراوي (مارينـا ميـلاد ومحمـد الصـاوي وعبـدالله عويـس) مثـالا بالـدورات التدريبيـة والـتي عقدتهـا مؤسسـة أريـج وكذلـك غيرهـا مـن الـورش التدريبيـة والـتي كان لهـا فضـل فـي متابعـة فريـق مصـراوي لـكل مـا هـو جديـد فـي مجـال إنتـاج المحتـوى الرقـمي.

- وتـرى الباحثـة أن الـوعي الشـديد لـدى فريـق عمـل مصـراوي والمسـؤول عن إنتاج المحتـوى الصحفي من خـلال توظيـف التقنيـات الحديثـة السـبب الحقيقـي وراء تزايـد الاهتمـام بتلـك التقنيـة بالإضافـة إلـى وجـود إدارة واعيـة بمختلـف تغيـرات البيئـة الإعلاميـة فـي مصـر بقيـادة الأسـتاذ عـلاء الغطريفـي المشـرف العام على موقـع مصـراوي وصاحـب إدارة الفكـرة منـذ ظهورهـا فـي عـام 2017 عندمـا كان مديـر عـام فـي الموقـع حيـث هنـاك حـرص شـديد علـى الجمهـور باعتبـاره المسـتهدف الرئيسـي من إنتـاج المحتـوى الإعلامي.

بالنسبة لبيئة العمل الصحفي داخل غرفة أخبار مصراوي وظروف إنتاج ملفات Cross Media ذات المحتوى المتخصص:

بسؤال فريق إنتاج Cross Media في موقع مصراوي عن تفاصيل العمل على تلك الملفات داخل غرفة الأخبار الرقمية أشار صحفيو مصراوي إلى أن هناك فريق متكامل يعمل على إنتاج تلك الملفات التفاعلية ولكل شخص داخل الفريق دور يقوم به بداية من المحرر الذى يحصل علي المعلومات ويدققها ويكتبها ثم منتجي الوسائط المتعددة والمختلفة والتي تتنوع وفق طبيعة الموضوع (الصوت والصورة والفيديو جرافيك والانفوجرافيك والرسوم وغيرها) ثم المبرمج أو المطور أو من يقوم بتنفيذ خطة عمل الملف التفاعلي ثم المشرف العام علي إنتاج الموضوع (علاء الغطريفي)، وحول بيئة العمل الصحفي لإنتاج المحتوى المتخصص بتقنية Cross Media جاءت إجابات المبحوثين **كما يلي:**

- في غرفة الأخبار المدمجة الخاصة بمجموعة أونا للصحافة والإعلام يوجد فريق متخصص في إنتاج الوسائط المتعددة تحت إشراف مدير التحرير العام بالمجموعة سابقا علاء الغطريفي ويتكون من مجموعة من المحررين والذين تكررت أسمائهم في كثير من الموضوعات والتي تم تحليلها (مارينا ميلاد، سارة أبو شادي، محمد الصاوي، عبد الله عويس، وغيرهم الكثير) والمصمم والمطور أو المبرمج والذى يقوم بعمل قالب يتم وضع عناصر القصة به وقد أشار محرر مصراوي إلى أن مهمة المحرر هي إيجاد الفكرة التي تصلح للعمل عليها كملف Cross Media ثم وضع تصور مبدئي للعناصر البصرية التي ستتواجد في القصة وذلك بالتنسيق مع المصمم والمطور حيث تعقد العديد من الاجتماعات بين فريق العمل حتى يتم الاستقرار على الشكل النهائي للموضوع وهو ما يكون عرضة لتغيير بعض مكوناته حين يستلزم الامر ذلك.

- و بالنسبة لمعايير اختيار الموضوع المتخصص والذي يصلح للإنتاج بتلك التقنية اتفق محرر موقع مصراوي عينة الدراسة (مارينا ميلاد، سارة أبو شادي، محمد الصاوي، عبدالله عويس) على أن المعيار الرئيسي هو أن تكون الفكرة قابلة للعرض بأكثر من وسيط بحيث يقوم كل وسيط بدور مختلف عن الآخر وفي نفس الوقت يكمل عمله في نقل الفكرة وشرح مكوناتها للقارئ وهو ما ينقلنا للمعيار الأهم وهو أن تكون الفكرة متعمقة بحيث تحتوي على الكثير من البيانات والمعلومات والتي يمكن معالجتها بأكثر من وسيط في نفس الوقت ولذلك اهتم مصراوي بتقديم التحقيقات الاستقصائية والمتعمقة من خلال تلك التقنية لتناسبها مع قوالب Cross Media وتعليقا علي ذلك أشار كل من (سارة أبو شادي ومحمد الصاوي) إلى أن نوعية التخصص لا تؤثر مطلقا في اختيار الموضوع طالما هناك جوانب متعمقة يمكن تناولها داخل التخصص ويمكن معالجتها بأكثر من وسيط وذلك يأتي بالتركيز على القصص المؤثرة والمميزة والجاذبة للجمهور ثم الأحداث والقضايا الرئيسية والمثارة داخل المجتمع.

- بعد ذلك يقوم المحرر بتنفيذ الموضوع من حيث جمع البيانات وتحليلها وكتابة القصة مع تدعيمها بالصور الفوتوغرافية ومقاطع الفيديو والمقاطع الصوتية وبما أن الفكرة من اختيار المحرر في العادة فهو يكون بمثابة قائد الفريق ويمكنه إعطاء التوجيهات لكل من مصور

الفيديو والفوتوغرافيا للعمل في الإطار الذي يحدده لهما وبعد الانتهاء من جمع البيانات والمعلومات الخاصة بكافة جوانب القصة وكتابتها يأتي دور المصمم لتصميم الرسوم والأشكال الداعمة للقصة ويكون دور المطور تحديد القالب النهائي لعرض القصة في الموقع وقال (محمد عزت) أنه عند اختلاف الرؤي بين المحرر والمطور يتدخل المشرف على المشروع مدير التحرير العام الأستاذ علاء الغطريفي لحسم الامر لصالح جودة العمل وجاذبية العرض (كما ظهر اسمه كمشرف عام علي كثير من موضوعاتCross Media).

- وتأكيدا على ذلك أشارت (سارة أبو شادي) إلى أن التعاون والتواصل المستمر بين أعضاء فريق Cross Media في مصراوي كما يطلقون على أنفسهم وكذلك الاهتمام بتحديد المهام وتقسيم المسؤوليات من أبرز أسباب تميز تجربة الموقع في إنتاج ملفات الوسائط المتعددة وبالتالي يلتزم الجميع (تحت إشراف المدير العام للموقع) بالخطوات والمراحل الأساسية لإنتاج ملفات Cross Media وهي التخطيط والتنسيق والتنفيذ والنشر، وعن تقييمها لبيئة العمل داخل غرفة الأخبار المدمجة قالت «العلاقات الطيبة والتعاون والرغبة في إنجاح القصة الصحفية والتعاون بين كل أعضاء الفريق سبب تميز موقع مصراوي» وتدعيما لذلك أشارت إلى جلسات العمل المتعددة والتي تجمعها مع زميلتها في الفريق (سحر عيسي) مسؤولة الرسوم في فريق مصراوي عند البدء في العمل علي قصة إخبارية جديدة.

- اتفق فريق العمل في مصراوي وفي مقدمتهم الأستاذ (محمد عزت) مسؤول التنفيذ في فريق عمل Cross Media على أن عملية التصميم تعد الركيزة الأساسية في عملية إنتاج المحتوى المتخصص بتقنية Cross Media حين أشار إلى أن مهارة التصميم من المهارات الأساسية والواجب توافرها للإنتاج التفاعلي للوسائط المتعددة مؤكدين على أن التصميم المميز والمبتكر يساعد المتلقي على تصفح الملف بأقل جهد وفي وقت أقل وهي من أسباب جذب المتلقي لمتابعة المحتوى عبر الوسيط الإلكتروني وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (إبراهيم داوود، 2025، ص 527).

- بالنسبة لتقييم الصحفيين داخل موقع مصراوي لتجربة توظيف تقنية Cross Media في إنتاج المضامين المتخصصة المختلفة:

أشار فريق Cross Media في موقع مصراوي إلى أن الحكم علي تجربة الموقع في توظيف تقنية الوسائط المتعددة في إنتاج المضامين المتخصصة يمكن الإشارة إليها باعتبارها تجربة ريادية وحققت النجاح بنسبة كبيرة والدليل على ذلك استمرارية الموقع في إنتاج ملفات الوسائط المتعددة والمتقاطعة والفضل يعود في ذلك إلى وجود غرفة الأخبار المدمجة ووجود سياسة تحريرية واضحة ومعلنة لإنتاج هذا النوع من الملفات وتخصيص فريق تقني متخصص يدعم الفريق التحريري في إنتاج القصص الصحفية المدعومة بالبيانات وعرضها باستخدام الوسائط المتعددة، وقد رصدت الباحثة التطور الكمي في عدد الملفات التفاعلية والمنتجة بتقنية Cross Media منذ بدء التجربة وحتى الآن والتي مثلت في مجملها مؤشرا على استمرارية التجربة كميا.

وقامت الباحثة بعرض بعض من نتائج الدراسة التحليلية علي فريق مصراوي لاستطلاع آرائهم فيها وذلك فيما يتعلق بتقييم تجربة الموقع **كما يلي:**

- بالنسبة لنوعية المجالات والقضايا المتخصصة والتي ينتجها موقع مصراوي بتقنية Cross Media وبسؤال الفريق عن أهم المضامين والتي تتناولها ملفات Cross Media أجمعت الآراء أن مدى عمق الفكرة وقابليتها للمعالجة بأكثر من وسيط هي المعيار بغض النظر عن التخصص بدليل تنوع التخصصات والتي تمت معالجتها بتقنية Cross Media ، وتعليقا علي عدم تناول بعض التخصصات بكثرة مثل الرياضة والفن والادب والعلوم وسيطرة التخصصات الطبية والصحية أشارت (سحر عيسى) إلى أن الأحداث الراهنة والموضوعات ذات الاهتمامات الإنسانية سيطرت وبكثرة علي توظيف تقنية Cross Media في بدايات التجربة والتي جاءت تحت عنوان «حكايات الناس» غير أن الكل اجمع وفي مقدمتهم (سارة أبو شادي ومحمد الصاوي) على أنه في حالة وجود قضايا وموضوعات تصلح للمعالجة بتلك التقنية يتم البدء فيها سريعا بغض النظر عن التخصص.

- بالنسبة للقوالب الصحفية ونوعية المصادر المستخدمة داخل المحتوى المتخصص والمنتج بتقنية Cross Media سيطرت قوالب صحفية بعينها علي توظيف تلك التقنية في إنتاج المحتوى الصحفي المتخصص مثل الملف والقصة والتحقيق والتقرير وكذلك الدمج بين المصادر البشرية وغير البشرية على معالجات المضامين المتخصصة، وبسؤال فريق Cross Media عن ذلك أشارت كل من (سارة أبو شادي ومارينا ميلاد) إلى أن طبيعة موضوعات قصص Cross Media ذات الطبيعة الاستقصائية هي المحرك الأساسي باعتبارها قصص مدعومة بالبيانات الضخمة ذات الطبيعة المتعمقة وفي كثير من الأحيان فإن توظيف مثل هذه القوالب هي الأكثر تناسبا مع ملفات الوسائط المتعددة حيث إن معايير اختيار أي موضوع هي القدرة علي دمج أكثر من وسيط بحيث يتمتع التقديم بالثراء البصري ولا بد وأن يتضمن كم كبير من البيانات والمعلومات علي حد تعبير(محمد عزت)، وتأكيدا علي ذلك وفي تجربته في إنتاج موضوع وباء في القاهرة أشار (عبدالله عويس) إلى أنه لإنتاج هذا الموضوع تم تجميع ما يزيد عن 100 صورة و10000 كلمة حتى يتم الاختيار من بينها ليخرج الموضوع بشكله النهائي وأضاف «وهنا تظهر أهمية Cross Media حيث يمكن توظيف الوسائط المتعددة في تقديم هذا المحتوى الضخم فيسهل علي القارئ استيعابه وبالتالي تسيطر هذه القوالب ذات الطبيعة المتعمقة علي توظيف موقع مصراوي لتلك التقنية « ، وحول الاستعانة بمختلف المصادر في إنتاج موضوعات الكروس ميديا قالت (سارة أبو شادي) «إن هناك ضرورة للاستعانة بمختلف المصادر المعلوماتية سواء البشرية (أطراف القصة الصحفية أو المرتبطين بها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة) أو غير البشرية وخاصة الوثائق والمستندات والبيانات والمعلومات الرسمية المدعمة لفكرة القصة الصحفية» وأضافت أن كل هذه الخصائص هي ما تجعل ملفات Cross Media لا تصلح في عرض بعض المواد الإخبارية كالخبر والتقرير الصحفي القصير باعتبارها مضامين إخبارية تكتفي المواقع الإخبارية بالسرد السريع لها لتحقيق ما يسمى «بالترند» مما يؤدي إلى زيادة عدد القراء والمتابعين وبالتالي زيادة الربح المادي للموقع وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه العديد من نتائج الدراسات السابقة.

- توظيف الوسائط المتعددة والعناصر التفاعلية في إنتاج المحتوى المتخصص والمنتج بتقنية Cross Media أظهرت نتائج الدراسة التحليلية لموقع مصراوي الاهتمام الكبير بتوظيف كافة أشكال الوسائط المتعددة والعناصر التفاعلية في إنتاج المحتوى المتخصص والمنتج بتلك التقنية وهو ما أكد عليه فريق Cross Media حين أشاروا إلى أن الدمج بين مختلف الوسائط المتعددة بطريقة منطقية هو محور العمل في إنتاج تلك الملفات بحيث يتم توظيف كل الأدوات والعناصر والتي توفرها تقنية الدمج بين الوسائط المتعددة لتقديم عرض بصري جذاب يعتمد على الحركة والتفاعلية في المقام الأول بداية من الألوان (ألوان مختلفة لأرضيات النص المكتوب والعناوين الفرعية وغلاف الموضوع) والصور وجميع عناصر الوسائط المتعددة والنص الثابت والمتحرك وكذلك الرسوم الثابتة والمتحركة بما يعكس اتجاهاتهم الإيجابية نحو أهميتها في تطوير العمل الصحفي في غرفة الأخبار المدمجة بموقع مصراوي، وتدعيما لذلك أشارت (سحر عيسي) إلى أنCross Media أعاد الحياة لفن الرسم الصحفي بعد تراجع دوره في إنتاج المحتوى الصحفي وهو ما يؤكد على أهمية توظيف تلك التقنية في إنتاج المضامين المتخصصة، وبسؤالهم حول الاهتمام بتواجد العناصر التفاعلية داخل أغلب موضوعات Cross Media بداية من إمكانية التحكم في عرض الوسائط واختيار الجوانب التي يبدأ القارئ بتصفحها ووصولا للمشاركة برأيه في الموضوع وكذلك إنتاجه وإدخال بعض البيانات للموضوع أشار كل من (محمد الصاوي وسارة أبو شادي وسحر عيسي) إلى أن ذلك هو المستهدف من توظيف تلك التقنية في إنتاج الملفات التفاعلية حيث إن طريقة العرض باستخدام Cross Media تعتمد علي العرض البصري الجذاب وتوظيف الألوان والوسائط المتعددة المختلفة بطريقة تثير اهتمام القارئ وتجذب انتباهه وكذلك يكون الحرص على احتواء الموضوع علي العديد من العناصر التفاعلية والتي تجعل من المستخدم متلقي نشط يتفاعل مع المحتوى المقدم وهذا ما يتفق مع الاتجاهات الحديثة في دراسات جمهور وسائل الإعلام.

- بالنسبة لإيجابيات وسلبيات تجربة موقع مصراوي في توظيف Cross Media في إنتاج المحتوى المتخصص أشار فريق Cross Media بموقع مصراوي إلى أن تجربة الموقع في توظيف تلك التقنية في إنتاج المحتوى المتخصص تتميز بالعديد من الإيجابيات بدليل مؤشرات الإنتاج السنوي الكمية والكيفية للموضوعات المنتجة بتلك التقنية وكذلك نتائج مقاييس جودة أداء الموقع وتفاعل الجمهور معها، ومنها (توفر فريق عمل متكامل ومتخصص في إنتاج تلك التقنية وعلي وعي تام بأهمية توظيف تلك التقنية، الإدارة الداعمة لتوظيف التقنيات الحديثة في إنتاج المحتوى الصحفي بالإضافة إلى أنها إدارة واعية بأهمية ذلك التوظيف بل وتسعى لإنجاح التجربة بكل الطرق مثل توفير الإمكانيات المادية والتقنية وتوفير فرص تدريب للصحفيين لجعلهم على اطلاع بكل ما هو جديد في هذا المجال، التعاون والتنسيق بين كافة أطراف عملية إنتاج ملفات Cross Media والتخطيط لكل موضوع بصورة أولية ومرحلية بداية من اختيار الفكرة وحتي نشرها، تراكم التجربة لسنوات عديدة في موقع مصراوي أعطي لفريق العمل خبرة في إنتاج المضامين المتخصصة بتقنية Cross Media بما يدعم استمرارية التجربة، وجود غرفة أخبار مدمجة بكل إمكاناتها ومخصصة لإنتاج مثل هذا النوع من الملفات)، وتلك الإيجابيات اتفق عليها جميع المبحوثين وتمت الإشارة إليها باعتبارها نقاط قوة يتميز بها موقع مصراوي.

أما عن سلبيات التجربة من وجهة نظر صحفيي مصراوي أشارت (سحر عيسي) إلى أن عدم انتشار ثقافة تصفح الموضوعات الصحفية بين الجمهور بتلك التقنية والذي كثيرا ما يعزف عن متابعة الموضوع بسبب المشكلات التقنية وخاصة أنها موضوعات ذات مساحات كبيرة وتحتاج لإمكانات تكنولوجية متطورة لتصفح كافة الوسائط المتعددة في الموضوع، وعلي حد تعبير (سارة أبو شادي) «ثقافة Cross Media لم تنتشر بين الجمهور بعد وإن كان هناك توقع بزيادة توظيفها في المستقبل وهو ما يظهر في تساؤلات بعض من متابعي الموقع لماذا لم يتم تناول بعض القصص من خلال Cross Media»، وأضاف (عبد الله عويس) أن ملفات Cross Media تحتاج إلى موضوعات وأفكار ذات طبيعة متعمقة وتتحمل معالجتها بأكثر من وسيط كي تصلح للعرض في هذا القالب وهو ما يحتاج لفترة طويلة كما أن تنفيذ تلك الموضوعات بداية من اختيار الفكرة وحتى نشرها تحتاج لفترة زمنية طويلة تصل إلى شهور أحيانا وفي بعض الأحيان الأخرى وصلت لسنوات حيث تتحول الفكرة إلى مهمة صحفية استقصائية مثل موضوع «البحث عن أكثم» والتي استمرت 3 سنوات، وأضافت (مارينا ميلاد) أن ضغوط العمل الصحفية وسرعة التغيرات التكنولوجية كثيرا ما تمنع الصحفيين من متابعة الجديد وإن كان فريق العمل بموقع مصراوي يحاول التغلب علي ذلك سواء بمعاونة إدارة الموقع أو بمبادراتهم الشخصية علي حد تعبيرها.

أما عن المعايير المهنية والأخلاقية والتي يحرص فريق مصراوي على مراعاتها في إعداد ملفات Cross Media التفاعلية وهل تختلف عن تلك المتعارف عليه بصفة عامة في العمل الصحفي (الوضوح والدقة والشفافية والمصداقية وعدم انتهاك الخصوصية ومراعاة حقوق الملكية الفكرية وحق الرد وحق القارئ في المعرفة وغيرها من المعايير) انقسمت الآراء ما بين مؤيد يرى أنه لا يوجد اختلاف فالمعايير المهنية والأخلاقية واحدة رغم تغير الوسيط الناقل للبيانات والمعلومات في حين رأي البعض أن طبيعة إنتاج ملفات Cross Media تحتاج إلى إضافة بعض المعايير المهنية والأخلاقية الجديدة والتي تتفق وطبيعة المنتج الإعلامي وكذلك طبيعة الوسيط فعلى الرغم من إيجابيات التقنيات الحديثة وما توفره من إمكانيات لتطوير العمل الصحفي إلا أن لها سلبيات مثل انتشار آليات التزييف العميق وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تزييف مقاطع الصوت والصور والفيديوهات والتي هي بالأساس محور عمل ملفاتCross Media على حد تعبير (محمد عزت)، والذي أشار إلى ضرورة التأكد من صحة ومصداقية الوسائط المتعددة والتي يتم توظيفها في معالجة المحتوى المتخصص والتيقن من مصداقية مصادر البيانات والمعلومات ونشر كل الوثائق والمستندات التي تدعم فكرة المضمون فهي في الأساس محتوى صحفي مدعوم بالبيانات ولكن يتم عرضه من خلال وسيط متعدد الأشكال وبطرق مختلفة.

- بالنسبة لمستقبل توظيف تقنية Cross Media في إنتاج المحتوى المتخصص:

تبين من خلال نتائج الدراسة التحليلية وجود اهتمام كبير بإنتاج المضامين المتخصصة بواسطة تقنية Cross Media ووظف الموقع تلك التقنية في إنتاج محتوى متخصص في الكثير من المجالات مثل الاقتصاد والعلوم والصحة والبيئة والثقافة والحوادث والجرائم والفن

والصحافة الدينية وصحافة المرأة وصحافة ذوي الاحتياجات الخاصة، غير أنه اتضح عدم وجود اهتمام بتوظيف تلك التقنية داخل الأقسام المتخصصة داخل الموقع حيث إن هناك أيقونة منفصلة لملفات Cross Media بغض النظر عن التخصص، وفي المقابل وعلى الجانب الآخر وبسؤال فريق Cross Media بمصراوي عن توقعاتهم لمستقبل توظيف تلك التقنية في إنتاج المحتوى المتخصص تبين من آرائهم أنه من المتوقع المزيد من التوظيف لتلك التقنية في إنتاج المحتوى المتخصص بما يؤدي لتطور الصحافة المتخصصة في المستقبل سواء أكان ذلك بشكل عمدي أو غير عمدي على حد تعبيرهم وذلك **كما يلي:**

- أشار كل من (عبد الله عويس ومحمد الصاوي) إلى أن هناك توقع بمزيد من التوظيف للتقنيات الحديثة وفي مقدمتها النشر العابر للوسائط وكذلك للمنصات الإعلامية في إنتاج المحتوى الصحفي بغض النظر عن التخصص وبالتالي سيؤدي ذلك بصورة غير مباشرة إلى تطور التخصص الصحفي من خلال توظيف الوسائط المتعددة في تقديم المحتوى (تطور للصحافة المتخصصة بصورة ضمنية من خلال توظيف التقنيات الحديثة في إنتاج المحتوي) وكما علقت (سارة أبو شادي) مازالت المساحة والفرصة سانحة لمزيد من التميز في العمل الصحفي وفق التقنيات الحديثة مع وجود جديد كل يوم حيث اعتبرت أن تقنية Cross Media في حد ذاتها مثلت نقطة قوة وتميز للصحفيين حيث التمكن من عرض قصصهم الصحفية بصورة أكثر عمقا وتميزا وتدعيما لذلك قالت (سحر عيسي) أن التوظيف المتزايد للوسائط المتعددة في إنتاج المحتوى سيؤدي لازدهار تخصصات مثل الصحافة الطبية والصحية وصحافة البيئة والتغيرات المناخية كما أنها ستؤدي لظهور تخصصات جديدة ناتجة عن تفتيت التخصصات (تخصص التخصص).

- وقد أجمع فريق Cross Media على أنه وفي إطار الخطط المستقبلية لمجموعة أونا الإعلامية هناك توقع بتأسيس المزيد من المواقع المتخصصة والتي سوف تقوم بالأساس على إنتاج المحتوى الرقمي المتخصص مستفيدة في ذلك من الإمكانات التكنولوجية والمتوفرة بالمجموعة بالإضافة إلى خبرات الصحفيين ومنتجي المحتوى الرقمي ومصممي قوالب الوسائط المتعددة حيث يمتلكون سنوات خبرة طويلة في ذلك منذ عام 2017 مما سيكون له تأثير في خلق مفهوم مستحدث للعمل الصحفي المتخصص على مستوياته المختلفة (المضمون، القائم بالاتصال، الجمهور)، وهو ما اشارت إليه (سارة أبو شادي) قائلة «إن هناك خطة لدى مجموعة أونا الإعلامية لتأسيس مزيد من المواقع المتخصصة مستفيدة في ذلك من تقنيات إنتاج المحتوى الرقمي الحديثة والتي تستخدم الوسائط المتعددة بصفة أساسية في إنتاج القصص المتعمقة بمختلف مكوناتها النص والصورة والخرائط التفاعلية والفيديو جراف والانفوجرافيك والرسوم المتحركة وغيرها».

- وترى الباحثة من خلال نتائج الدراسة التحليلية أن هناك اهتمام بتوظيف تقنية Cross Media في إنتاج المحتوى الصحفي بغض النظر عن التخصص مما يعكس عدم وجود رؤية واضحة ومحددة للاستفادة من تلك التقنية في إنتاج المضامين المتخصصة على اختلافها مما

يفقد الصحافة المتخصصة الرقمية العديد من فرص التطور والنمو والتي يمكن أن توفرها لها توظيف التقنيات الحديثة إذا ما كانت هناك خطة واضحة ومحددة لدعم التخصص في المؤسسات الصحفية، وهو ما أشار إليه الصحفيون في مصراوي (سارة أبو شادي، محمد الصاوي، عبد الله عويس) من حيث أن الأقسام المتخصصة المختلفة تهتم بالنشر السريع في شكل المتابعات الإخبارية لتكون مواكبة للأحداث كما في الرياضة والفن والاقتصاد وغيرها من التخصصات غير أنهم أكدوا على أن تأسيس مواقع متخصصة واضحة السياسة التحريرية سوف تتيح المزيد من الاستفادة من تقنيات المعالجة الحديثة في تقديم المضامين الصحفية المتخصصة في قوالب صحفية أكثر تعمقا وتوظف مختلف أشكال الوسائط.

الخاتمة: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء نظرية التحول الرقمي:

اهتمت تلك الدراسة برصد وتحليل وتفسير توظيف تقنية Cross Media في إنتاج المحتوى المتخصص وذلك بالتطبيق على موقع مصراوي خلال الفترة من 2020 حتي 2024 وعلاقتها بتطور مفهوم العمل الصحفي المتخصص في مصر وذلك للكشف عن أهم المداخل المبتكرة المختلفة والخاصة بإنتاج المحتوى الإعلامي والمتمثلة في التقنيات الحديثة وفي مقدمتها تقنية الإعلام المتقاطع وإعلام الوسائط المتعددة وصحافة البيانات وغيرها في إنتاج القصص الصحفية المتخصصة وتأثير ذلك على مستقبل تطور الأداء المهني الصحفي المتخصص بالإضافة إلى علاقة ذلك بمدى جودة ومهنية المحتوى المنتج وصولا إلى مفهوم مستحدث للعمل الصحفي المتخصص وذلك من خلال تحليل القصص الصحفية المتخصصة في موقع مصراوي في الفترة من 2020 حتى 2024 ومن خلال إجراء عدد من المقابلات المتعمقة مع منتجي تلك القصص في غرفة الأخبار المدمجة بموقع مصراوي للوقوف على العديد من محاور إنتاج تلك القصص كميا وكيفيا وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي:

- اتضح من خلال نتائج الدراسة التحليلية اهتمام موقع مصراوي بتوظيف تقنية Cross Media في إنتاج القصص الصحفية المتخصصة على اختلاف مضامينها وهو ما ظهر جليا واضحا من خلال استمرارية التجربة كميا وكيفيا منذ بدايتها في 2017 وحتى الآن وهو التوجه الذي أكد عليه فريق Cross Media بموقع مصراوي حيث أن هناك وعي كبير وتفهم من قبل إدارة الموقع وكذلك من الصحفيين أنفسهم لأهمية توظيف التقنيات الحديثة في إنتاج المحتوى الصحفي المتخصص باعتباره وسيلة من وسائل بقاء أي مؤسسة على قيد الحياة في مواجهة تلك التطورات.

وتدعم تلك النتيجة الفرضية الرئيسية لنظرية التحول الرقمي حيث إنه عندما تتعرض وسائل الإعلام لضغوط خارجية وذلك بظهور ابتكارات وتقنيات حديثة تتجه كل وسيلة وبطريقة عفوية إلى إعادة تنظيم نفسها ذاتيا لتكون قادرة على مواكبة تلك التطورات وذلك للحفاظ على بقاؤها في عالم متغير ومتطور بسرعة كبيرة وهذه العملية هي جوهر التشكل

الطبيعي لوسائل الإعلام في العصر الحديث وقد اتضح ذلك من خلال رصد وتحليل وتفسير توظيف المواقع الإلكترونية الإخبارية بالتطبيق علي موقع مصراوي لتقنيات التحول الرقمي (Cross Media) في إنتاج وصناعة المحتوى المتخصص.

- انعكس ذلك التوظيف لتقنية Cross Media في إنتاج المحتوى المتخصص على محاور معالجة تلك المضامين على اختلاف تخصصاتها سواء من حيث نوعية الوسائط المتعددة أو الخصائص التفاعلية المتوفرة في تلك الموضوعات وكذلك القوالب الصحفية ومصادر المعلومات والتي تم تقديم المضمون المتخصص من خلالها وتم التركيز في معالجة المضامين المتخصصة على الجوانب المتعمقة في كل تخصص والتي تحتمل معالجتها بأكثر من وسيط ليتحول المضمون المتخصص لملف تفاعلي ذو ثراء بصري وتقني ويتمتع بالجاذبية الشديدة ومن خلال إجراء المقابلات مع فريق عمل Cross Media في موقع مصراوي تمت الإشارة إلى أن إنتاج محتوى رقمي متعمق يتسم بالجاذبية والتشويق من خلال توظيف الوسائط المتعددة وتوفير الخصائص التفاعلية هو الهدف الأساسي من وراء توظيف تلك التقنية في إنتاج المضامين المختلفة بغض النظر عن التخصص طالما أن الموضوع يتصف بالعمق ويحتمل معالجته بأكثر من وسيط.

- فرضت التطورات التقنية نفسها وبقوة ممثلة في شكل Cross Media على تناول المضامين المتخصصة حيث كان شكل تقديم المضمون المتخصص سابقا على تحديد نوعية المضمون وذلك انطلاقا من التركيز علي المضمون المتعمق والذي يمكن تقديمه بأكثر من وسيط وهو ما ظهر من خلال نتائج الدراسة التحليلية في كافة المضامين المتخصصة (العلوم والاقتصاد والفن والثقافة والمرأة والحوادث والجرائم وغيرها) حيث تم التركيز علي تناول بعض القضايا المتعمقة في كل تخصص وبأكثر من وسيط، وبسؤال منتجي موضوعات Cross Media في موقع مصراوي عن المعيار الرئيسي في اختيار فكرة الملف التفاعلي اتفق الجميع على أن التخصص ليس المعيار الأول وإنما الفكرة التي تصلح للمعالجة والتقديم من خلال تلك التقنية وهو ما جعل البعض يشير إلى أن التخصص سيتطور ضمنيا من خلال تطور تقنيات معالجة المضامين وتوظيف المزيد من الوسائط المتعددة وصحافة البيانات.

- جاء التشابه بين نتائج الدراستين التحليلية والميدانية في بروز مفهوم «الجمهور النشط» في كليهما حيث أظهرت نتائج الدراسة التحليلية تضمين موضوعات Cross Media للعديد من الخصائص التفاعلية بداية من قدرة القارئ علي التحكم في عرض بعض الوسائط واختيار العناصر التي يمكن الاطلاع عليها أولا ووصولا إلى إتاحة الفرص للقارئ بالمشاركة برأيه وإدخال بعض البيانات للمساهمة في إنتاج الموضوع، وهو ما أشارت إليه نتائج المقابلات مع فريق عمل Cross Media في موقع مصراوي من حيث أن الجمهور هو العنصر الرئيسي والمستهدف من المضمون وبالتالي لا بد من الحرص على جذبه بكافة الطرق والتي يأتي في مقدمتها توظيف الوسائط المتعددة في إنتاج مختلف المضامين وعلى حد تعبيرهم «أصبح جمهور وسائل التواصل الاجتماعي.. جمهور التصفح غير قادر على القراءة بالصورة التقليدية» وبالتالي لابد من محاولة التوائم مع احتياجات ورغبات الجمهور في شكلها المتطور.

وتدعم بعض فروض نظرية التحول الرقمي تلك النتيجة حيث تشير إلى أن معايير الاختيار بين الوسائل الإعلامية التكنولوجية يكون وفقا لدرجة ثرائها المعلوماتي وتوضح أن فاعلية الاتصال تعتمد على القدر الذي تستخدم به الوسيلة أكثر من وسيط، وتركز النظرية بشكل أكبر على الأشكال التفاعلية للاتصال في الاتجاهين بين القائم بالاتصال والجمهور المستقبل للرسالة، وبالتالي فإن الوسائل الإعلامية التي توفر رجع صدى (Feed Back) تكون أكثر تأثيرا، كما أن ضخامة البيانات والمعلومات التي يتم توظيفها في إنتاج المحتوى الصحفي الرقمي يكون معيار من معايير إقبال الجمهور على متابعة الوسيلة وهو ما ينطبق وبصورة كبيرة علي تقنية Cross Media و Multi Medi والصحافة المدفوعة بالبيانات والتي يوظفهم موقع مصراوي في إنتاج المحتوى الصحفي المتخصص.

- أجمعت آراء منتجي المحتوى المتخصص بتقنية Cross Media على أن الشكل الصحفي يؤثر على المضمون وطريقة تقديمه بصورة كبيرة فمع كل تطور في أشكال وتقنيات معالجة وتقديم المحتوى تتطور معه المضامين وطريقة معالجتها وبالتالي كان هناك اتفاق على أن مفهوم الصحافة المتخصصة بمكوناتها (المضمون والجمهور والقائم بالاتصال) سوف يشهد تغيرا وتطورا في المستقبل نتيجة توظيف الأشكال الجديدة في إنتاجها في المواقع الإخبارية العامة أو من خلال تأسيس مواقع متخصصة قائمة بذاتها حيث أن تغير نمط الجمهور وتغير أشكال المعالجة سوف تفرض نفسها على نوعية المضامين ونوعية التخصصات وهو ما توصلت إليه الباحثة من خلال نتائج الدراسة التحليلية حيث اهتم موقع مصراوي بالتخصصات والموضوعات التي تتناسب مع الشكل المقدمة من خلاله وهو Cross Media حيث سيطرت الجوانب والاهتمامات الإنسانية ذات الطبيعة المتعمقة على موضوعات التخصص ولذلك يوفر الموقع أيقونة مستقلة لملفات Cross Media بغض النظر عن التخصص ولا يتم توزيع هذا المحتوى وفق تخصصه وهو ما يشير إلى أنه ربما يكون التغير قادم في منظومة الصحافة المتخصصة في مصر من حيث المفهوم ونوعية التخصص وتقسيم التخصصات.

- لاحظت الباحثة من خلال نتائج الدراستين التحليلية والميدانية عدم وجود مفهوم التخصص بالمعنى الصحفي والمهني في وعي القائمين على تجربة توظيف التقنيات الحديثة في إنتاج المحتوى الصحفي حيث أن ما يهم هو كيفية الاستفادة من إمكانات التقنيات الحديثة في إنتاج هذا المحتوى على الرغم من أن هذا التوظيف يقع في قلب عملية إنتاج المضمون سواء العام أو المتخصص بل على العكس يمكن أن تساعد تلك التقنيات في تحديث مفهوم التخصص في المستقبل علي مستوي المضامين وهو ما أشار إليه منتجي المحتوى الصحفي بتقنية Cross Media في موقع مصراوي، وترى الباحثة ضرورة أن تكون لدى المواقع الإخبارية المصرية خاصة تلك التي حجزت لها مكانا متفردا ومتقدما لدى الجمهور المصري خطة واضحة للاستفادة من تلك التقنيات في تطوير التخصص من خلال جعل الصحافة المتخصصة في بؤرة وعي واهتمام القيادات الصحفية في تلك المواقع بغض النظر عن شكل ونوعية التقنية التي تقدم من خلالها التخصصات المختلفة.

- من خلال تقييم القائمين بالاتصال في موقع مصراوي (أو فريق Cross Media بالموقع وكما يحبون أن يطلق عليهم) لتجربة توظيف تلك التقنية في إنتاج المحتوى المتخصص ظهرت العديد من الإيجابيات وكذلك السلبيات غير أن هناك إجماع على أن المزيد من توظيف تلك التقنيات هو ما سوف يشكل مستقبل الصحافة المصرية سواء العامة أم المتخصصة وربما تكون هي بمثابة قبلة الإنعاش الرئوي للصحافة المصرية بل واعتبرها الصحفيون وسيلة البقاء في البيئة الإعلامية كسلاح فعال في الدفاع عن التواجد وسط التنافس الشديد على اجتذاب قطاعات عريضة من الجمهور إذ أنها تمثل ميزة تنافسية في ظل التطورات السريعة والمتلاحقة.

- توصلت الباحثة من خلال تحليها لموضوعات Cross Media في موقع مصراوي أولا وكقارئ ثانيا إلى أن معالجة المحتوى الصحفي المتخصص من خلال تلك التقنية بالفعل يتميز بدرجة عالية من الجاذبية والتشويق على الرغم من كثافة البيانات والمعلومات وتعدد الوسائط المستخدمة في إنتاجه حيث أن حيوية الموضوع وطريقة تقديمه التفاعلية تجعل القارئ يتصفح جزئيات الموضوع دون ملل وينتقل من جزء لآخر دون عناء وهو ما يمثل حلولا لعزوف القراء عن الصحافة المصرية بشكلها التقليدي وبمثابة آلية نفاذ للقارئ للعودة به إلى المتابعة والاهتمام بما يقدمه الإعلام في شكله الجديد وهو ما يتطلب المزيد من دراسات الجمهور الرقمي وطرق تفاعله مع المحتوى الصحفي متعدد الوسائط وكثيف البيانات والمعلومات وطريقة تمثيلها لدي الجمهور.

- ترى الباحثة أن توظيف التقنيات الحديثة في إنتاج المحتوى الصحفي المتخصص وبتراكم التجارب والخبرات ومع تزايد التطورات التكنولوجية في مجال الإعلام ربما يؤدي إلى تغيير شكل ومفهوم الصحافة المتخصصة بمعناها التقليدي سواء علي مستوي المضامين (تطور التخصصات التقليدية وظهور تخصصات جديدة وتدعيم فكرة تخصص التخصص وكذلك المضامين الصحفية الموجهة لفئات محددة من الجمهور) وبروز مفهوم الصحافة الاستقصائية وتحديدا ذات الاهتمامات الإنسانية المتعمقة في طرق المعالجة وخلق بيئة صحفية وإعلامية رقمية متغيرة على مستوي القائم بالاتصال والذي سوف يحتاج للتطوير المستمر لقدراته وخبراته وتجاربه لملاحقة التطورات والتغيرات السريعة والمتلاحقة وكذلك لشكل الجمهور وانماطه ورغباته واحتياجاته وطريقة تفاعله مع وسائل الإعلام (نحو مفهوم مستحدث للصحافة المتخصصة في مصر) وهو ما يحتاج للمزيد من الدراسات والتي تضع مفهوم الجمهور الرقمي نصب أعينها وفي بؤرة اهتمامها.

- تؤكد الباحثة أن نتائج تلك الدراسة على موقع مصراوي هي محدودة بنطاق عينتها «موقع مصراوي كدراسة حالة تطبيقية» ولا يمكن تعميم النتائج بصورة مطلقة، إلا أنها تعطي مؤشرات يمكن القياس عليها في حالات أخري سواء بالتشابه أو الاختلاف كما أنها تكون بمثابة بداية يمكن استكمالها من خلال دراسات أخري لحالات مختلفة ومن خلال أطر زمنية ومكانية مختلفة.

هوامش الدراسة:

أولا: العربية

إبراهيم التوام (2021). الاتجاهات الحديثة في بحوث تحرير المواقع الإخبارية، رؤية تحليلية نقدية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 77، المجلد 1، ص 456-391.

إبراهيم داوود (2025). تصميم ملفات الكروس ميديا في مواقع الصحف الإلكترونية المصرية وعلاقته بتطوير أداء هذه المواقع، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 31، يناير/مارس 2025، ص 539-513.

إسراء عبد الرحمن (2021). واقع استخدام التكنولوجيا الرقمية في الصحافة المصرية، دراسة لاتجاهات التطوير وإشكاليات التحول، **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، العدد 33، يوليو 2021، ص 275-251.

إسلام مطاوع (2023). توظيف أسلوب الكروس ميديا في سرد القصة الإخبارية بالمواقع الإلكترونية الإخبارية، **مجلة كلية الآداب**، كلية الآداب، جامعة سوهاج، العدد 69، الجزء 1، أكتوبر 2023، ص 408-379.

حسين ربيع (2018). التوجهات الحديثة في تقديم المضمون الصحفي بالمواقع الإلكترونية المصرية، دراسة حالة لاستخدام الوسائط المتعددة في إنتاج القصص الصحفية المدعومة بالبيانات بمجموعة أونا للصحافة والإعلام، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، عدد خاص، مايو 2018، ص 665-607.

راضي عطوة (2020). استخدام الوسائط المتعددة في المواقع الإلكترونية للصحف، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، جامعة الأهرام الكندية، العدد 28، مارس 2020، ص 637-614.

راندا عبد الجليل (2023). أطر معالجة الصحافة الاستقصائية وصحافة البيانات لقضايا المجتمع، دراسة تحليلية مقارنة لعينة من المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية، **مجلة بحوث التربية النوعية**، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ص 424-363.

سالي شحاتة (2022). توظيف الوسائط المتعددة في تصميم المواقع الإخبارية الاستقصائية، **مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث**، العدد 2، مجلد 8، ص 42-1.

سامح الشحري (2025). تأثير استخدام الكروس ميديا على مستوى تفاعل القراء مع المحتوى الإخباري على عينة من مستخدمي المواقع الإخبارية المصرية، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، عدد 73، الجزء 4، يناير 2025، ص 2632-2575.

شيماء عبد الحميد (2022). الأشكال المستحدثة في عرض المضامين الإخبارية واستخدام تقنيات السرد التفاعلي في المواقع الإخبارية، **مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية**، الجمعية العربية للتنمية البشرية والبيئية، العدد 3، المجلد 8، عدد خاص، يناير 2022، ص 204-181.

صلاح الدين إبراهيم (2021). استخدام مواقع القنوات الإخبارية للوسائط المتعددة في موقعي سكاي نيوز عربية والجزيرة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ص 53-21.

علاء الغطريفي (2018). لماذا الكروس ميديا (https://www.almasryalyoum.com).

فاطمة الأحمدي (2023). اتجاهات القائم بالاتصال نحو استخدام تقنية الكروس ميديا في عرض التحقيقات الاستقصائية بالمواقع الإخبارية المصرية وانعكاساتها على جودة المحتوى الصحفي، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 85، أكتوبر/ديسمبر 2023، ص 277- 324.

فاطمة فايز (2022). الاتجاهات الحديثة في سرد القصة الرقمية وعلاقتها بتفضيلات الجمهور المصري، **المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري**، كلية الإعلام، جامعة بني سويف، العدد 1، المجلد 4، يوليو 2022، ص 160-63.

كنزة مباركي (2024). الوسائط المتعددة والتفاعلية في الصحافة الإلكترونية الجزائرية موقعا (الجزائر سكوب) و (TSA عربي) الإلكترونيين خلال سنة 2019 نموذجًا، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، قسم علوم الإعلام، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، ص 43-17.

مارينا ميلاد (2018). تجربة مصراوي في إنتاج التحقيقات والقصص الصحفية بطريقة كروس ميديا، **مقال منشور بالشبكة العالمية للصحافة الاستقصائية**، https://gijn.org.

محمد فتح الله (2024). استخدام المواقع الإلكترونية للسرد القصصي الرقمي وأثره في العمليات المعرفية لدى الجمهور، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص 65-1.

محمود الضبع (2023). توظيف المواقع الإخبارية المصرية لمقاطع الفيديو في تغطية الحوادث عبر صفحاتها على الفيسبوك، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، المجلد 66، الجزء 3، يوليو 2023، ص 1116-1052.

محمود رمضان (2020). تكاملية الوسائل لنشر المحتوى في الصحف المصرية، دراسة ميدانية على عينة من القائمين بالاتصال في ضوء نظرية التحول الرقمي، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، عدد 55، ص 180-101.

مي عبد الرازق (2022). تقنيات الذكاء الاصطناعي في الإعلام، الواقع والتطورات المستقبلية دراسة تطبيقية على القائمين بالاتصال بالوسائل المصرية والعربية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد 81، الجزء 1، أكتوبر 2022، ص 185-113.

وداد هارون (2021). أساليب التحرير الصحفي الإلكتروني وأدواته المدعومة بتقنيات الوسائط المتعددة في أشكال ومضامين المادة الإخبارية، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، العدد 22، الجزء 1، يوليو/ديسمبر 2021، ص 273-201.

المواقع الإلكترونية:

موقع مصراوي: https://www.masrawy.com

http://www.masrawy.com/CrossMedia/DamgOnPaper/.

http://www.masrawy.com/CrossMedia/BahthForAktham /.

(*) قامت الباحثة بتحليل كافة الموضوعات المتخصصة والمنتجة بتقنية Cross Media خلال الفترة من 2020 حتى 2024 (مرفق الروابط الإلكترونية لعينة من تلك الموضوعات وفق ترتيب زمني من الأقدم للأحدث كما يلي):

- https://www.masrawy.com/crossmedia/Asar
- https://www.masrawy.com/crossmedia/sexual-harassment
- https://www.masrawy.com/crossmedia/karantina
- https://www.masrawy.com/crossmedia/marmah
- https://www.masrawy.com/crossmedia/climate
- https://www.masrawy.com/crossmedia/bread
- https://www.masrawy.com/crossmedia/the-sea
- https://www.masrawy.com/crossmedia/cinema
- https://www.masrawy.com/crossmedia/dead-children
- https://www.masrawy.com/crossmedia/president
- https://www.masrawy.com/crossmedia/syria
- https://www.masrawy.com/crossmedia/mabahiss-story
- https://www.masrawy.com/crossmedia/forced-labor-doctors
- https://www.masrawy.com/crossmedia/6october
- https://www.masrawy.com/crossmedia/tamweel
- https://www.masrawy.com/crossmedia/death

(**) قامت الباحثة بإجراء مجموعة من المقابلات المتعمقة مع (6) مبحوثين من منتجي ملفات Cross Media في موقع مصراوي في الفترة من يونيو حتى يوليو 2025 :

- سارة أبو شادي (محرر صحفي) - سحر عيسى (رسام ومصمم جرافيك) - عبد الله محمد (محرر صحفي) - مارينا ميلاد (محرر صحفي) - محمد الصاوي (محرر صحفي)- محمد عزت (تنفيذ وتصميم)

ثانيا: الأجنبية

Ali, W. & Hassoun, M. (2019). Artificial Intelligence and Automated Journalism: Contemporary Challenges and New Opportunities. *International Journal of Media*, Journalism and Mass Communication, *5* (1), P.P. 40-49.

Canavilhasm, J. (2022). Artificial Intelligence and Journalism: Current Situation and Expectations in the Portuguese Sports Media. *Journal Media*, *3* (3), https://doi.org/10.3390/journalmedia3030035 , P.P. 510-520.

Carlson, M. (2019). News Algorithms: Photojournalism and the Assumption of Mechanical Objectivity in Journalism. *Digital Journalism*, *7* (8), P.P. 1117-1133.

Caswell, D. & Dörr, K. (2019). Automating complex news stories by capturing news events as data. *Journalism Practice*, *13* (8), P.P. 477-496.

Chakraborty, A. (2016). Stop Clickbait: Detecting and Preventing Click baits in Online News Media. paper presented to *IEEE/ACM International Conference on Advances in Social Networks Analysis and Mining (ASONAM)*, San Francisco, USA: from 18 to 21 August 2016, P.P. 52-63.

Clerwall, C. (2014). Enter the Robot, Journalist: Users' perceptions of automated content. *Journalism Practice*, *8* (5), P.P. 519-531.

Dörr, K. & Hollnbuchner, K. (2017). Ethical Challenges of Algorithmic Journalism. *Digital Journalism*, *5* (4), P.P. 404-419.

Guerrero, H. (2022). The translation of multimedia news stories: Rewriting the digital narrative. *Digital Journalism*, Available at: https://doi.org/10.1177/14648849221074517 , P.P. 1488-1508.

Johnston, J. & Forde, S (2017). Churnalism: Revised and Revisited. *Digital Journalism*, *5* (8), P.P. 943-959.

Jones, R. & Jones, B. (2019). Atomising the News: The (In)Flexibility of Structured Journalism. *Digital Journalism*, *7* (8), P.P. 1157-1179.

José, M. & Kõuts, R. (2017). How digital converges cross-media news typologies across countries: A comparative study of news consumption in Estonia and Portugal. *Journal of Audience Reception Studies*, *14* (2), November 2017, P.P. 464-483.

Krieken, K. (2018). Multimedia Storytelling in Journalism: Exploring Narrative Techniques in Snow Fall. *Information*, *9* (5) , P.P. 23-36.

Lokot, T. & Diakopoulos, N. (2016). News Bots: Automating news and information dissemination on Twitter. *Digital Journalism*, *4* (6), P.P. 682-699.

Monti, M. (2018). Automated Journalism and Freedom of Information: Ethical and Juridical Problems Related to AI in the Press Field. *OPINIO JURIS in Comparative Studies in Comparative and National Law*, *1* (1), P.P. 1-17.

Pavlik, J. (2023). Collaborating with ChatGPT: Considering the Implications of Generative Artificial Intelligence for Journalism and Media Education. *Journalism & Mass Communication Educator*, P.P. 137-146.

Porlezza, C. & Ferri, G. (2022). The missing piece: Ethics and the ontological boundaries of automated journalism. *#ISOJ Journal*, *12* (1), P.P. 71-98.

Strom, E. (2020). Rich Content in Digital News Stories: An investigation of how rich content can enhance digital stories and widen audience. *KTH Royal Institute of Technology*, Stockholm, Sweden, P.P. 135-142.

Van Dalen, A. (2012). The algorithms behind the headlines: How machine-written news redefines the core skills of human journalists. *Journalism Practice*, *6* (5-6), P.P. 648-658.

Veglis, A. (2018). From Cross Media to Transmedia Reporting in Newspaper Articles. *Publishing Research Quarterly*, Vol. *28*, P.P. 214-253.

Veglis, A. & Maniou, T. (2019). Chatbots on the Rise: A New Narrative in Journalism. *Studies in Media and Communication*, *7* (1), June 2019, P.P. 311-320.

Westlund, O. (2011). *Cross Media News Work: Sensemaking of the Mobile Media (R) evolution*. Department of Journalism, Media and Communication, University of Göthenburg, Sweden, P.P. 213-220.